

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل



وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي
المعهد التربوي الوطني

كتاب التاريخ

السنة الرابعة الإعدادية

2025

IPN

تقديم

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ، في إطار الجهود الرامية إلى تحسين النظام التربوي الوطني، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2020 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإعدادي كتاب التاريخ، آمليين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة، وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا - هنا - إلا أن نقدم جزيل الشكر، وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب.

المؤلفون:

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني
مفتش تعليم ثانوي
أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

- محمد محمود محمد عبد الله
- فالي ميني
د/ محمد الأمين محمد محمود

المدقق:

رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني

د/ سيدي محمد سيدنا

تصميم

مصممة بالمعهد التربوي الوطني

أم كلثوم غالي

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيد عبد الله

IPN

مقدمة

إخوتنا الأساتذة، أعزاءنا التلاميذ، مواكبة لمراجعة البرنامج التي أعدت سنة 2020 وتمت المصادقة عليها سنة 2021 من طرف وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي يسعدنا أن نضع بين أيديكم كتاب التاريخ للسنة الرابعة الإعدادية.

يتألف هذا الكتاب من ثلاث وحدات، هي :

- الوحدة الأولى : العلاقات الدولية بعد 1945م.

- الوحدة الثانية: حركات التحرر في إفريقيا وآسيا.

- الوحدة الثالثة: المنظمات الإقليمية.

ولأن مراجعة البرنامج قد تمت وفق الرؤية الشمولية التي تأخذ من جميع المقاربات التربوية فإننا قد حاولنا تكييف الدروس المقررة مع متطلبات الرؤية الجديدة من خلال:

- تحديد أهداف معرفية.

- تحديد أهداف مهارية، إضافة إلى نشاطات ودعائم تربوية تقرب المعلومة، وتشرك التلميذ في إنتاجها.

والله من وراء القصد

المؤلفون

IPN

الوحدة الأولى

العلاقات الدولية بعد 1945م

IPN

الدرس 1:

هيئة الأمم المتحدة

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعرف على ملابسات نشأة منظمة الأمم المتحدة ومراحل تأسيسها.
- القدرة على فهم أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة.
- القدرة على فهم تكامل الأدوار التي تؤديها هياكل المنظمة.
- القدرة على تقييم أداء منظمة الأمم المتحدة.

العرض

هي منظمة سياسية دولية ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية من أجل الحفاظ على السلم والأمن العالميين، وقد تولت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية الإشراف على إنشاء هذه المنظمة ومنحت لنفسها امتيازات خاصة داخلها، ومنذ إنشائها سنة 1945 ومنظمة الأمم المتحدة حاضرة في أغلب قضايا العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية نجحت في بعضها وفشلت في البعض الآخر.

النشاط الأول:



شعار منظمة الأمم المتحدة

1- الجذور التاريخية لمنظمة الأمم المتحدة

تعود جذور منظمة الأمم المتحدة إلى فشل عصبة الأمم في أداء مهامها، واندلاع الحرب العالمية الثانية وما انجر عنها من ويلات، وحاجة العالم الماسة إلى منظمة دولية قوية قادرة على فرض الأمن والسلام، وتطلع البشرية إلى السلم والأمن بعد فجاجع الحرب ...

برزت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم في ظل ظروف الحرب العالمية الثانية، وكانت البداية إثر لقاء جمع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل على متن باخرة حربية في عرض المحيط الأطلسي حيث اتفقا على توقيع وثيقة عرفت بوثيقة الأطلنطي (14/08/1941) وقد عبرا فيها عن تصورهما لمستقبل السلام والأمن الدوليين، وانضم الاتحاد السوفياتي لهما في إعلان مؤتمر واشنطن 1/يناير/1942، ثم الصين في مؤتمر موسكو 30/10/1943.

وفي مؤتمر دمبرتون أوكس بواشنطن (أكتوبر 1944) صيغت الخطوط العريضة للمشروع، وفي مؤتمر يالطا الثلاثي (فبراير 1945) وضعت اللمسات الأخيرة على ميثاق المنظمة الذي وقعته خمسون دولة في مؤتمر سان فرانسيسكو من 25/أبريل إلى 26/يونيو 1945 ليدخل حيز التنفيذ في 24 أكتوبر 1945.

اللقاءات والمؤتمرات المحضرة لتأسيس المنظمة:

●	14/08/1941 وثيقة الأطلنطي.
●	01/01/1942 إعلان واشنطن (أو إعلان الأمم المتحدة).
●	30/10/1943 إعلان موسكو.
●	01/12/1943 مؤتمر طهران.
●	07/10/1944 مؤتمر دمبرتون أوكس في واشنطن.
●	11/02/1945 مؤتمر يالطا.
●	من 25/04 إلى 26/06/1945 مؤتمر سان فرانسيسكو (المؤتمر التأسيسي).

نستنتج:

أن منظمة الأمم المتحدة نشأت لأسباب موضوعية وبطريقة متدرجة بدأت من اجتماع الأطلسي مروراً بمؤتمرات واشنطن وموسكو وطهران دمبرتون أوكس ويالطا وسان فرانسيسكو.

2 - أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة:

النشاط الثاني

«نحن شعوب الأمم المتحدة آيينا على أنفسنا: أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي خلال جيل واحد، جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن ندفع بالرقى الاجتماعي قدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا: أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار، وأن نجتمع قواماً كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي، وأن نتكفل بقبولنا مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها، وألا نستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة، وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها، وقد قررنا أن نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض، ولهذا فإن حكوماتنا المختلفة على يد مندوبيها المجتمعين في مدينة سان فرانسيسكو الذين قدّموا وثائق التفويض المستوفية للشرائط، قد ارتضت ميثاق الأمم المتحدة هذا، وأنشأت بمقتضاه هيئة دولية تُسمى «الأمم المتحدة».

الأهداف: ويمكن أن نجمل أهداف الأمم المتحدة فيما يلي:

- الحفاظ على السلام والأمن العالمي بكافة الوسائل المتاحة.
- تنمية العلاقات الودية بين الأمم.
- تحقيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
- اتخاذ المنظمة مرجعاً لتنسيق أعمال الدول الأعضاء وتوجيهها نحو إدراك الغايات المشتركة.

المبادئ: ونجملها فيما يلي:

- المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء في المنظمة.

- حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية.

- حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية.

- منع استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية.

- الامتناع لقرارات المنظمة والامتناع عن مساعدة الدول المارقة على المنظمة.

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

نستنتج:

أن أهداف منظمة الأمم المتحدة ومبادئها أهداف مقنعة تحقق الغرض إذا ما تم تطبيقها بشكل صارم ودون استثناءات.

3- هيكل هيئة الأمم المتحدة

يتألف الهيكل التنظيمي لمنظمة الأمم المتحدة من ست هيئات رئيسية، هي:

الجمعية العامة: وهي هيئة التداول ورسم السياسات والتمثيل في المنظمة، وتضم جميع الدول الأعضاء، وتُعقد دورة عادية في السنة، وقد تعقد دورات طارئة عند الحاجة، وتعنى بنقاش وتقديم توصيات إلى الدول بشأن المسائل الدولية التي تدخل في نطاق اختصاصها، ورغم أن قراراتها غير ملزمة إلا أنها، ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة تتحدد مهام الجمعية العامة، وهي:

• النظر في ميزانية الأمم المتحدة، والموافقة عليها، وتحديد الأنصبة المالية للدول الأعضاء.

• انتخاب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن، وأعضاء مجالس وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، والقيام، بناءً على توصية مجلس الأمن، بتعيين الأمين العام.

• النظر في المبادئ العامة للتعاون في حفظ السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك نزع السلاح، وتقديم توصيات بشأنها.

• مناقشة أية مسألة تتعلق بالسلام والأمن الدوليين، وباستثناء الحالات التي تكون مطروحة على طاولة المجلس لنقاش نزاع أو حالة ما، وتقديم توصيات بشأن تلك المسألة.

القيام، مع نفس الاستثناء، بمناقشة أية مسائل تدخل في نطاق الميثاق أو تتعلق بسلطات أي هيئة من هيئات الأمم المتحدة أو وظائفها، وتقديم توصيات بشأن تلك المسائل.

الشروع في إجراء دراسات وتقديم توصيات بهدف تعزيز التعاون السياسي الدولي، ووضع القانون الدولي وتدوينه، وضمان حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والتعاون الدولي في الميادين الاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية، والثقافية، والتعليمية والصحية.

تقديم توصيات من أجل التسوية السلمية لأي حالة قد تضر بالعلاقات الودية بين البلدان.

النظر في التقارير الواردة من مجلس الأمن وغيره من هيئات الأمم المتحدة.

ويجوز للجمعية أيضاً أن تتخذ إجراءات في حالات وقوع تهديد للسلام أو إخلال به أو عمل عدواني، عندما لا يتصرف مجلس الأمن بسبب تصويت سلبي من أحد الأعضاء الدائمين.

مجلس الأمن: وهو الجهاز التنفيذي في المنظمة، ويتكون من خمسة عشر عضواً خمسة منهم دائمو العضوية ويتمتعون بحق النقض (الفيتو)، أما الأعضاء الباقون فيمثلون باقي دول العالم ويتم تجديدهم كل سنتين، وبموجب ميثاق الأمم المتحدة. يضطلع مجلس الأمن بالمهام، ويتمتع بالسلطات التالية:

المحافظة على السلام والأمن الدوليين وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها؛

التحقيق في أي نزاع أو حالة قد تفضي إلى خلاف دولي.

تقديم توصيات بشأن تسوية تلك المنازعات أو بشأن شروط التسوية.

وضع خطط لإنشاء نظام لتنظيم التسليح.

تحديد أي خطريتهدد السلام أو أي عمل عدواني، وتقديم توصيات بالإجراءات التي ينبغي اتخاذها.

دعوة جميع الأعضاء إلى تطبيق الجزاءات الاقتصادية وغيرها من التدابير التي لا تستتبع استخدام القوة للحيلولة دون العدوان أو وقفه.

اتخاذ إجراءات عسكرية ضد المعتدي.

الاضطلاع بمهام الأمم المتحدة للوصاية في «المواقع الاستراتيجية»

- تقديم التوصيات إلى الجمعية العامة بشأن انتخاب الأمين العام وانتخاب قضاة المحكمة الدولية.

الأمانة العامة: وهي جهاز التسيير الإداري والمالي في المنظمة الذي يقوم بتنفيذ الأعمال اليومية للأمم المتحدة، كتحديد جداول العمل وتنظيم اللقاءات، ويرأس الأمانة العامة أمين عام منتخب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، بمساعدة مساعدين له وعشرات الآلاف من موظفي المنظمة العاملين في جميع أنحاء العالم.

وتقوم الأمانة العامة بتنسيق عمل المكاتب والإدارات مع بعضها البعض لضمان التماسك في برنامج عمل الأمم المتحدة. وتزاول الأمانة العامة للأمم المتحدة الجزء الأكبر من عملها من مقرها في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. إضافة إلى ثلاثة مكاتب رئيسية خارج مقرها وخمس لجان اقتصادية إقليمية.

محكمة العدل الدولية: وهي هيئة قضاء دولية تتألف من خمسة عشر قاضياً، وهي الجهاز الوحيد من بين أجهزة الأمم المتحدة الذي يوجد خارج نيويورك في لاهاي بهولندا، وقد قامت هذه الهيئة على أنقاض المحكمة الدائمة للعدل الدولي.

وتضطلع المحكمة بدور ثنائي يتمثل في تسوية المنازعات القانونية التي تعرضها عليها الدول وفقاً للقانون الدولي، وإصدار الفتاوى بشأن المسائل القانونية التي تحيلها إليها أجهزة ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة المأذون لها بذلك.

• **المجلس الاقتصادي والاجتماعي:** ويتألف من 54 عضواً من أعضاء الأمم المتحدة، ينتخب 18 عضواً منهم كل عام من قبل الجمعية العامة وقد تم تشكيله من أجل تنسيق الأنشطة الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية والبيئية للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في المجالات الاقتصادية؛ كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة الأغذية والزراعة، والاجتماعية؛ كمنظمة الصحة العالمية والمكتب العالمي للشغل، والمنظمات الثقافية؛ كاليونسكو ولجنة التنمية المستدامة في المجال البيئي ...

ويتكون أعضاء هذا المجلس من: 14 عضواً من إفريقيا، و11 عضواً من آسيا، و13 عضواً من أوروبا الغربية، وستة أعضاء من أوروبا الشرقية، وعشرة أعضاء من أمريكا اللاتينية. ويعمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تحقيق أعلى مستوى للمعيشة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.
- حل المشاكل الدولية الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

- احترام ومراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمجتمع.
مجلس الوصاية: وقد أنشئ لإدارة الأقاليم المشمولة بنظام الوصاية بهدف رعاية مصالح شعوب هذه الأقاليم والأخذ بيدها نحو الحكم الذاتي والاستقلال.
ويقوم مجلس الوصاية برقابة سكان هذه الأقاليم، واستقبال شكاواهم والبت فيها، وفحص التقارير الصادرة عن الجهات التي تدير هذه الأقاليم ومعالجتها، ونتيجة لحصول كل الأقاليم المشمولة بالوصاية على الاستقلال تم إلغاء هذه الهيئة من البنية التنظيمية للأمم المتحدة 1994م.

نستنتج:

أن هيئات منظمة الأمم المتحدة هيئات متكاملة نظريا وإن بدا بعض هذه الهيئات متحكما في مفاصل المنظمة.

. أداء منظمة الأمم المتحدة:

منذ إنشائها سنة 1945 ومنظمة الأمم المتحدة - باعتبارها المنظمة الدولية ذات البعد العالمي الحقيقي - حاضرة بقوة في جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانسجاما مع أهدافها تدخلت المنظمة في أغلب القضايا ذات الصلة بالسلام والأمن، والتنمية وحقوق الإنسان؛ من نزع السلاح إلى جهود محاربة الإرهاب والتطرف؛ ومن منع نشوب النزاعات إلى حفظ السلم؛ ومن الوقاية من الأمراض إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتوفير التعليم للجميع؛ ومن إعادة توطين اللاجئين إلى تقديم المساعدة الإنسانية؛ ومن سيادة القانون إلى مكافحة الجريمة والاهتمام بالبيئة وتغير المناخ، ونشر قيم الديمقراطية، والاهتمام بالأطفال والشيوخ، والمساعدة في الحد من الكوارث الطبيعية على اختلافها.

ففي مجال تصفية الاستعمار لم يتجاوز دعم المنظمة للشعوب المستعمرة الدعم المعنوي في الغالب، من خلال تأكيدها في ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها قبل أن تجرم الظاهرة الاستعمارية، وفي مجال نزع السلاح دعت المنظمة إلى نزع السلاح خاصة المدمر منه وإنفاق الأموال في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بدل هدرها في صناعة السلاح.

وفي مجال حقوق الإنسان حققت المنظمة بعض النجاحات في مناطق مختلفة من العالم كجنوب إفريقيا مثلا، ولكنها تواطأت في مناطق أخرى كثيرة على بعض الانتهاكات التي يندى لها الجبين، وتدخلت المنظمة في مناطق واسعة من أجل التخفيف من آثار الفقر والجوع، كما حاولت إقامة نظام اقتصادي أكثر إنصافا دون جدوى.

وكان حل النزاعات وحفظ السلام من بين أكثر جهود المنظمة حضورا حيث يكاد

منبر المنظمة يكون المنبر الوحيد للوقوف أمام اشتعال الحروب وإيقافها، وقد تسببت الصراعات بين القوتين العظميين في نشوب حروب إقليمية لم تتمكن الأمم المتحدة من وقفها، ولكنها تدخلت لوقف القتال وقامت بجهود دبلوماسية ل تهدئة النزاع، وأرسلت قوات أمم متحدة من أصحاب «القبعات الزرقاء» لحفظ السلام والفصل بين المتحاربين، وقد بلغ عدد الدول التي استقبلت هذه القوات 122 دولة وفقاً لتقرير الأمم المتحدة في إبريل 2019. كما أرسلت المنظمة مبعوثين كثر للتوسط في النزاعات والحروب الداخلية، كما هو الحال الآن في ليبيا واليمن وسوريا، كما كان للأمم المتحدة دورها في حث القوى الكبرى على الحد من سباق التسلح في مجال الأسلحة الاستراتيجية وتوقيع اتفاقية لحظر وتدمير الأسلحة الجرثومية (البيولوجية) في عام 1972.

كما كان لمنظماتها ووكالاتها المتخصصة جهود مشهودة في مجالات أخرى. ومنها دور منظمة اليونسكو في مجال حفظ التراث الإنساني، ودور اليونيسيف في توفير الطعام والخدمات الصحية والمياه النظيفة لملايين الأطفال في دول العالم الفقيرة، ودور المفوضية السامية للاجئين في إغاثة ومتابعة أوضاع اللاجئين في العالم.

وكان للأمم المتحدة دور ريادي في محاربة الأمراض الفتاكة مثل الجدري والدفتريا والتطعيم ضد مرض شلل الأطفال في كثير من الدول النامية. وكذلك في تنبيه العالم إلى أخطار التغيرات المناخية وضرورة العمل المشترك لوقف تداعياتها الخطيرة.

ويبقى تقييم الأمم المتحدة محل جدل وخلاف، فأصحاب النظرة المثالية يرون أنها لم تحقق أهدافها وأن عالم اليوم تكتفه أخطار كبيرة، بينما يرى الواقعيون أن المنظمة الدولية نجحت في تحقيق أهدافها وفقاً للإمكانات المتاحة لها، وما يتيح لها الميثاق من حرية الحركة، فأمينها العام محكوم في النهاية بقرارات مجلس الأمن، وما تتفق عليه الدول الكبرى.

ويتفق الفريقان على أن الأمم المتحدة لا غنى عنها اليوم في ضوء ازدياد المخاطر العالمية المترتبة على وباء كورونا، وارتفاع درجة حرارة الأرض، وتصاعد التيارات الشعبوية الداعية إلى الانكفاء على الداخل. وهي أخطار تتطلب مواجعتها إعادة هيكلة الأمم المتحدة وتفعيل العمل الجماعي العالمي،

غير أن مسيرة الأمم المتحدة في التطور والتقدم تعثرت، بسبب انهيار الكتلة الاشتراكية عام 1991؛ إذ بسطت الولايات المتحدة الأمريكية هيمنتها على المنظمة الدولية، وأصدرت العديد من القرارات كان بعضها متناقضاً مع ميثاق الأمم المتحدة، وصارت الأمم المتحدة وسيلة لشن الحروب والحصار على العديد من شعوب العالم.

نستنتج:

أن أداء منظمة الأمم المتحدة كان مقبولا بدليل عدم قيام حرب عالمية ثالثة حتى الآن، ونجاح المنظمة في العديد من القضايا التي تدخلت فيها، وإن لم ترض أطرافا كثيرة تعتبرها منظمة فاشلة وتخدم دولا بعينها على حساب دول أخرى.

الملخص

أدى فشل منظمة عصبة الأمم في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين ونشوب الحرب العالمية الثانية وفداحة الخسائر التي نتجت عنها إلى تفكير الدول المنتصرة في إنشاء منظمة جديدة قادرة على صيانة السلم العالمي تتالت اللقاءات من أجل إنشائها قبل أن ترى النور بشكل رسمي يوم 24 أكتوبر 1945.

وقد جاءت أهداف هذه المنظمة ممثلة في:

- حماية الأجيال الصاعدة من وباء الحروب.
- تنمية العلاقات الودية بين الدول.
- تحقيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

أما مبادئها فتتمثل في النقاط التالية:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية.
- المساواة بين الدول في التصويت على القرارات.
- حل الخلافات بالطرق السلمية.
- الإيمان بحقوق الإنسان والالتزام بالتعهدات الدولية.
- احترام السيادة الوطنية.

وقد عملت منظمة الأمم المتحدة من خلال ست هيئات هي الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحكمة العدل الدولية، ومجلس الوصاية، وقد تم حله 1994.

وانسجاما مع أهدافها تدخلت المنظمة في أغلب القضايا ذات الصلة بالسلم العالمي، والتنمية وحقوق الإنسان؛ ونزع السلاح ومحاربة الإرهاب والتطرف؛ والوقاية من الأمراض، والاهتمام بالأطفال والشيوخ، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتعميم التعليم ومحاربة الأمية؛

ومساعدة اللاجئين، ومكافحة الجريمة والاهتمام بالبيئة وتغير المناخ، إضافة إلى نشر قيم الديمقراطية، والمساعدة في الحد من الكوارث الطبيعية على اختلافها.

ويختلف الدارسون بين من يعتبر المنظمة ناجحة بدليل أن حربا عالمية ثالثة لم تقع إضافة إلى تدخلات المنظمة في عديد القضايا، وبين من يعتبرها فاشلة بدليل عجزها عن حل قضايا كثيرة، بل وتواطؤها السافر، مع بعض الأطراف الدولية وعجزها عن حل قضايا ونزاعات كقضية فلسطين وانحيازها للصهيونية العالمية.

أسئلة التقويم

- متى تأسست هيئة الأمم المتحدة؟
- ما أهداف ومبادئ المنظمة؟
- اذكر أجهزة منظمة الأمم المتحدة.
- ما أبرز إنجازات منظمة الأمم المتحدة؟
- هل أنت راض عن أداء منظمة الأمم المتحدة؟

تكوين المعسكرين

أهداف الدرس

- أهداف الدرس: يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- التعرف على أسباب تصدع دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.
 - التعرف على بوادر ومسار انقسام العالم إلى معسكرين.
 - القدرة على فهم السباق من أجل تشكيل الأحلاف العسكرية.
 - القدرة على قراءة خريطة الأحلاف العسكرية المتصارعة.

العرض

ما إن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى لاحت بوادر صراع قديم جديد بين نظامين إيديولوجيين متناقضين أجبرهما خطر النازية على التحالف الظرفي خلال هذه الحرب، وفور هزيمة ألمانيا النازية بدأ تناقض الأفكار والمصالح يعبر عن نفسه على استحياء قبل أن يتم الإفصاح عنه ضمن خطب الزعماء ووسائل الإعلام.

جذور الصراع:

النشاط الأول:

اقرأ النص وتأمله ثم استنتج:

● فقرة من خطاب ونستون تشرشل الستار الحديدي

“... لا أحد يعرف ما تعتزم روسيا السوفياتية ومنظومتها الدولية الشيوعية القيام به في المستقبل القريب، أو ما هي الحدود، إن وجدت، لميولها التوسعية والتبشيرية، إنني أكن الاحترام والإعجاب الشديدين للشعب الروسي الشجاع ولزميلي في زمن الحرب، المارشال ستالين. هناك تعاطف عميق وحسن نية في بريطانيا - وأنا أشك هنا أيضا - تجاه شعوب كل روسيا وإصرارها على المثابرة بالعديد من الاختلافات والرفض في إقامة صداقات دائمة... من ستين في بحر البلطيق إلى ترييستي في البحر الأدرياتيكي، ستنزل ستارة حديدية عبر القارة. خلف هذا الخط تقع جميع عواصم الولايات القديمة في وسط وشرق أوروبا. وارسو، وبرلين، وبراغ، وفيينا، وبودابست، وبلغراد، وبوخارست، وصوفيا، تقع كل هذه المدن الشهيرة والسكان المحيطين بها فيما يجب أن أسميه المجال السوفيتي...”

إذا حاولت الحكومة السوفيتية الآن، من خلال عمل منفصل، بناء ألمانيا مؤيدة للشيوعية في مناطقها، فإن هذا سيسبب صعوبات جديدة في المناطق البريطانية والأمريكية، وسيمنح الألمان المهزومين قوة وضع أنفسهم في المزاد بين السوفييت والديموقراطيات الغربية. أيا كانت الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من هذه الحقائق - والحقائق التي هي عليها - فإن هذه بالتأكيد ليست أوروبا المحررة التي ناضلنا من أجل بنائها، كما أنه لا يحتوي على أساسيات السلام الدائم. إن سلامة العالم تتطلب وحدة جديدة في أوروبا، لا ينبغي أن تُخرج منها أي دولة بشكل دائم، إنه من شجارات سباقات الأم القوية في أوروبا التي نشأت فيها الحروب العالمية التي شهدناها، أو التي حدثت في الأزمنة السابقة.

وتعود الجذور التاريخية لهذا الصراع إلى قيام الثورة البلشفية 1917م، التي حولت روسيا من إمبراطورية مترهلة إلى اتحاد كونفدرالي لم يسبق له مثيل في العصر الحديث مساحة، وديمغرافيا، ومؤهلات اقتصادية، وطبيعية، لكن الأخطر من هذا كله أن هذا الاتحاد يعتنق الاشتراكية مذهباً ويجاهر بعداء الدول الرأسمالية.

ومنذ هذه اللحظة بدأ العداء ينمو بين الدول الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي والدول الليبرالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية لكن اشتعال الحرب العالمية الثانية وقوة العدو النازي المشترك فرض على أعداء أمس الوقوف في جبهة الحلفاء ضد دول المحور، وبدأ أن التناقض الإيديولوجي وصراع المصالح المحتمل لن يتأخر في الإفصاح عن نفسه إذا ما وضعت الحرب أوزارها.

وقد بدأت بوادر الخلاف والتوتر بين الحلفاء (المعسكر الغربي والاتحاد السوفيتي) تظهر قبل نهاية الحرب، فقد كشف مؤتمر يالطا (فبراير 1945) حالة عدم الثقة السائدة بين الحلفاء الغربيين والاتحاد السوفيتي، رغم قبول الدول الغربية للمكاسب الترابية للاتحاد السوفياتي التي كانت مناقضة لما اتفق عليه الحلفاء خلال الحرب.

وتعود بداية التوتر في العلاقات إلى المحادثات التي تمت بين ستالين، تشرشل وروزفلت بخصوص أي من الحكومتين البولنديتين التي يجب الاعتراف بها: حكومة بولندا في المنفى (المدعومة من قبل الدول الغربية) أو الحكومة المؤقتة (المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي). وفي النهاية نجح ستالين في فرض الحكومة المؤقتة والاعتراف بها، ونتيجة لذلك، شعر بعض زعماء الدول الحليفة بأن حرباً وشيكة ستقوم بين أمريكا والاتحاد الروسي.

وفي خطاب ألقاه تشرشل في 5 آذار/ مارس 1946 في جامعة ويسمنستر يعرف ب (خطاب فولتون - الستار الحديدي) حمل فيه بشدة على الاشتراكية عندما قال: «لقد خيم ظلام على أوروبا» قبل أن يذكر في خطابه أن ستالين وضع ستارا حديديا بين شرق وغرب أوروبا، ومن جانبه، علق ستالين على أن التعايش بين الدول الشيوعية ودول غرب أوروبا أصبح مستحيلاً.

ثم جاء خطاب الرئيس الأمريكي «ترومان» أكثر صراحة عندما خیر دول العالم بين نظامين متعارضين ومختلفين في تصورهما للحياة، ومؤكدا في الوقت ذاته كلام صديقه تشرشل.

وأمام خشية الولايات المتحدة من أن تقع المجتمعات الأوروبية تحت إغراء الأحزاب الشيوعية بسبب ما ساد أوروبا بعد الحرب من الجوع والفقر والبطالة واليأس، وما استقر لدى الساسة الأميركيين من قناعة بأن أوروبا لا تستطيع أن تبني اقتصاداتها مجددا دون مساعدة من الولايات المتحدة، وأن المصالح الإستراتيجية لأميركا ستكون في خطر إن سقطت أوروبا في فلك الاتحاد السوفياتي، وقد أطلقت الولايات المتحدة خطة اقتصادية بمبادرة من وزير خارجيتها الأسبق جورج مارشال يوم 05/06/1947م من أجل مساعدة البلدان الأوروبية على إعادة إعمار ما دمرته الحرب العالمية الثانية، وبناء اقتصاداتها من جديد، وذلك عبر تقديم هبات عينية ونقدية بالإضافة إلى حزمة من القروض الطويلة الأمد وصلت إلى 13 مليار دولار، في إطار خطة اقتصادية عرفت بخطة «مارشال» أسفرت عن تشكيل تكتل دولي تدور دوله كلها في فلك الولايات المتحدة، وجاء الرد السوفيتي ممثلا في تعزيز قبضة روسيا على دول أوروبا الشرقية، وتبني خطة سياسية مبنية على تمجيد الاشتراكية ووصف الرأسمالية بأنها مزيج من الامبريالية والاستعمار على حد قول «اجدانوف»، ومن أجل نشر هذه الأفكار في مناطق واسعة تمكنت الدول الاشتراكية من إنشاء مكتب المعلومات الشيوعي المعروف باسم «الكومين فورم» في أكتوبر 1947، وهكذا بدا واضحا بأن العالم أصبح منقسما بين معسكرين يسعى كل منهما إلى إنشاء أحلاف عسكرية.

ويمكن تلخيص أسباب انقسام العالم إلى معسكرين في :

- التناقض الإيديولوجي.
- الصراع على المصالح المختلفة.
- زوال مبررات التحالف بين الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي.
- ظهور قطبين جديدين وعدم حسم الطرف الأقوى منهما.
- تطرف الزعماء الذين حكموا الشرق والغرب.

نستنتج:

أن الدول القوية وإن تجاوزت خلافاتها ظاهريا من أجل القضاء على ألمانيا النازية إلا أن الخلاف بدأ يظهر عند هزيمة ألمانيا 1945 متخذا من دوافع الخلافات القديمة والأخرى الجديدة أهم مسبباته.

- مراحل تطور الرأسمالية:

- 1769 بداية الثورة الصناعية في أوروبا.
- 1776 آدم سميث يصدر بحثه حول طبيعة وأسباب ثروة الأمم.
- 1820-1914 العصر الذهبي لليبرالية الاقتصادية تحت تأثير كتابات ريكاردو، مالتوس، جون ستيوارت ميل وجان باتيست سي.
- 1890 احتلال الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى على الصعيد الاقتصادي العالمي.
- 1929 الأزمة الاقتصادية العالمية.
- 1944 اتفاقيات بريتون وودز.
- 1974-1975 بداية أزمة الركود الاقتصادي العالمي.
- 1991 عودة الازدهار الاقتصادي.
- 1996 أزمة اقتصاديات جنوب شرق آسيا.

- مراحل تطور الشيوعية :

ق.4 قبل الميلاد أفلاطون يطرح في كتابه الجمهورية أفكارا تتعلق بمجتمع متساو يقوم

وفي غمرة السباق نحو تشكيل الأحلاف العسكرية استطاعت الدول الغربية تشكيل حلف شمال الأطلسي 1949 كأكبر قوة عسكرية غربية، ومنظمة الدول الأمريكية 1947، ومنظمة جنوب شرق آسيا 1954 وحلف بغداد 1954، وفي المقابل شكل الاتحاد السوفيتي حلف وارسو 1955 الذي ضم كل الدول المتحالفة مع موسكو تقريبا، وقد عرفت فترة التصعيد بين قطبي الزعامة العالمية بداية انفراج إثر موت «ستالين»، الذي دعا خلفه «خروتشوف» إلى سياسة أكثر ليونة تدخل تعديلات محدودة ومدرسة على النظام الإستاليني دون أن تستهدف تقويضه من أساسه، وفي المعسكر الغربي بدا واضحا بأن استعدادا شعبيا لانتهاج سياسة أكثر مرونة أصبح مطلبا، وهو ما تمت ترجمته بعزل السناتور الأمريكي «ماكارتي» وانتخاب «أيزنهاور» رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية خلفا للرئيس ترومان.

ويمكن تلخيص مظاهر انقسام العالم إلى معسكرين في:

- تشكيل الأحلاف العسكرية.
- سباق التسلح.
- الحرب الباردة

نستنتج:

أن أبرز مظاهر انقسام العالم إلى معسكرين هو تشكيل الأحلاف العسكرية والجاهزية العليا للحرب انطلاقا من سباق التسلح والتوغل في صراعات الحرب الباردة.

الملخص

- مع انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ تصدع جبهة الحلفاء يظهر للمراقبين قبل أن يتم الإعلان لكافة الناس في أقوال وأفعال الزعماء عن انقسام العالم إلى معسكرين، وتعود الخلفية التاريخية لهذا الصراع إلى الثورة البلشفية التي غيرت الأمور في روسيا رأسا على عقب وجعلت منها دولة اشتراكية تناصب العداء للدول الرأسمالية وتقلل من شأنها.
- وبعد أكثر من عشرين سنة من العداء بين الطرفين جاءت الحرب العالمية الثانية لتوحدهم من جديد في جبهة واحدة ضد ألمانيا النازية وحلفائها، وما إن تأكدت هزيمة ألمانيا النازية حتى بدأت جبهة دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية تنقسم على نفسها مجددا بين معسكرين متصارعين هما المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي.

- ويمكن تلخيص أسباب انقسام العالم إلى معسكرين في:

1 - التناقض الإيديولوجي.

2 - الصراع على المصالح المختلفة.

3 - زوال مبررات التحالف بين الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي.

4 - ظهور قطبين جديدين وعدم حسم الطرف الأقوى منهما.

5 - تطرف الزعماء الذين حكموا الشرق والغرب.

وقد تجلّى انقسام العالم إلى معسكرين في سباق الطرفين للتسلح وتشكيل الأحلاف العسكرية؛ كحلف شمال الأطلسي 1949 كأبرقوة عسكرية غربية، ومنظمة الدول الأمريكية 1947، ومنظمة جنوب شرق آسيا 1954 وحلف بغداد 1954، وفي المقابل شكل الاتحاد السوفيتي حلف وارسو 1955 الذي ضم كل الدول المتحالفة مع موسكو تقريبا.

أسئلة التقويم

- ما الأسباب الموضوعية لانقسام العالم إلى معسكرين؟
- ما دور التناقض الإيديولوجي في انقسام العالم إلى معسكرين؟
- ما أبرز مظاهر انقسام العالم إلى معسكرين؟
- وطن أهم الأحلاف العسكرية على خريطة.

الحرب الباردة

أهداف الدرس

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- تحديد مفهوم الحرب الباردة.
- معرفة طبيعة ووسائل الصراع خلال هذه الحرب.
- تمييز المراحل الأساسية للحرب الباردة.
- تحديد نتائج الحرب الباردة

العرض

يستخدم مصطلح الحرب الباردة للتدليل على ذلك الصراع السياسي والاقتصادي والعسكري أحيانا الذي نشب بين الغرب الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي في الفترة ما بين 1947 - 1991، وقد أطلق اسم الحرب الباردة على هذه الحرب لأنها لم تشهد أي اشتباكات عسكرية مباشرة بين الزعيمين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وإنما تجلّى الصراع بينهما في الحروب الكلامية والدعائية والعسكرية بالوكالة، وقد استخدمت في هذا الصراع وسائل عديدة منها الدعاية والتشهير والإعلام والتجسس وسباق التسلح وتدير الانقلابات وحروب الوكالة. ولهذه الحرب أسباب عدة ومرت بمراحل مختلفة وأسفرت عن نتائج مهمة.

وقد ظهرت بوادر الحرب الباردة منذ سنة 1945 بعد استعمال الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة النووية ضد اليابان سنة 1945 التي مثلت رسالة قوية لخصوم الولايات المتحدة والعالم أن حروب المستقبل لن تكون كحروب الماضي في الوسائل والأساليب.

وإذا كانت أسباب هذه الحرب هي ذاتها أسباب انقسام العالم إلى معسكرين كإخلاف الإيديولوجي والمصلحي وزوال مبررات التحالف بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي، وتطرف الزعماء وتكافؤ الخصوم، فإن مظاهر الحرب الباردة تتجلى في تكوين مجموعة من الأحلاف العسكرية والسياسية، فقد دفعت الخلافات بين الكتلتين كل طرف إلى البحث عن حلفاء لتطويق نفوذ الطرف الآخر ومن أهم أحلاف الكتلة الشرقية حلف وارسو ومجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الكوميكون) سنة 1949، ومكتب المعلومات

الشيوعي (الكومينفورم)، أما بخصوص أحلاف الكتلة الغربية فمن أبرزها حلف شمال الأطلسي، والمنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي سنة 1948.

- وإذا كنا قد رصدنا في وقت سابق كيفية انقسام جبهة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية إلى معسكرين متنافسين يسعى كل منهما قدر استطاعته إلى تقليص أظافر الطرف الآخر فإننا سنتناول مراحل هذه الحرب بالتفصيل.

- مراحل الحرب الباردة:

1- مرحلة الأزمات 1947 - 1962 : وهي مرحلة التصعيد والتأزم خلال الحرب الباردة، ويعود ذلك إلى تطرف الزعماء واحتدام الصراع الإيديولوجي بين الطرفين. وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة الأزمات نتيجة للأزمات المتعددة التي حدثت خلالها، ومن أبرز هذه الأزمات:

أزمة برلين 1949 : اندلعت هذه الأزمة بعد أن قرروا وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا تأسيس جمهورية ألمانيا الفيدرالية سنة 1949 فكان رد فعل الاتحاد السوفياتي هو محاصرة برلين الغربية وتأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية وكانت النتيجة تقسيم ألمانيا إلى قسمين شرقي اشتراكي وغربي رأسمالي، ثم تجددت الأزمة ابتداء من سنة 1955 بعد أن فشلت الكتلتان في التوصل إلى حل لمشكلة تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق نفوذ فالإتحاد السوفياتي حاول فرض الاعتراف القانوني بجمهورية ألمانيا الديمقراطية مع تحويل برلين إلى مدينة محايدة بينما رفضت الأطراف الأخرى هذا الحل وانتهت الأزمة ببناء جدار برلين من طرف سلطات ألمانيا الشرقية سنة 1961.

أزمة كوريا 1950 - 1953 : بعد زوال الاحتلال الياباني قسمت كوريا إلى قسمين شمالية تابعة للمعسكر الاشتراكي وجنوبية تابعة للمعسكر الرأسمالي، لكن محاولة الشماليين السيطرة على كوريا الجنوبية أشعلت حرباً أهلية بين الكوريتين تدخلت خلالها الولايات المتحدة لمساندة كوريا الجنوبية، فيما تدخلت الصين لمساندة كوريا الشمالية، وبعد حرب ضارية خسر خلالها الطرفان الملايين من البشر والكثير من العتاد تم التوقيع على هدنة بان مون جوم في يوليو 1953 وتكريس تقسيم الكوريتين.

أزمة السويس: في 26 يوليو من عام 1956 شهدت منطقة الشرق الأوسط أزمة السويس

أوما عرف ب «العدوان الثلاثي» على مصر عندما قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتأميم شركة قناة السويس، التي كانت تسيطر عليها فرنسا وبريطانيا.

تعود جذور أزمة السويس إلى تصاعد المد القومي في مصر، والانزعاج من السياسات البريطانية، لكن التضيق الاقتصادي والعسكري على الرئيس جمال عبد الناصر كان السبب المباشر لتأميم القناة واشتعال الأزمة، وحين فشلت الجهود الدبلوماسية بدأ تدخل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل يوم 05 نوفمبر 1956 لتركيح مصر وإرجاع القناة بالقوة، لكن ضغط الرأي العام العالمي، وخاصة الأمريكي منه، والتهديد السوفيتي بالتدخل أجبرا بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على سحب قواتهم من مصر وانتصار الإرادة المصرية.

الأزمة الكوبية: انفجرت هذه الأزمة سنة 1962 عندما اكتشفت طائرات الاستطلاع الأمريكية وجود قواعد سوفيتية لإطلاق الصواريخ بكوبا فجاء رد فعل الولايات المتحدة سريعا حيث حاصرت كوبا وهدد الرئيس الأمريكي جون كينيدي الاتحاد السوفيتي بشن حرب شاملة، وتحت ضغط الحصار الشامل انتهت الأزمة بسحب الصواريخ السوفيتية مقابل كف الولايات المتحدة عن تهديد النظام الاشتراكي بكوبا.

وقد شهدت علاقات المعسكرين العالميين تحولا هاما إثر وفاة الزعيم السوفياتي ستالين سنة 1953، فقد نهج خلفه نيكيتا خروتشوف سياسة أكثر تصالحا ووجد الغربيون ضالتهم فيه، لاسيما أنه في تلك المرحلة شهد الغرب تصاعدا في الأصوات المناوئة للهيمنة الأميركية، عبّر عنها موقف الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول الذي انتقد بشدة - منذ عودته إلى السلطة في 1958 - ما سماها «الوصاية الأميركية»، ثم انتهى به الأمر إلى سحب فرنسا من قيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في 1966.

نستنتج:

أن التأزم طبع بداية الحرب الباردة لأسباب موضوعية عدة، فخلال أقل من عقدين منذ بداية الحرب الباردة انفجرت أزمات كثيرة كل واحدة منها كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة.

2- مرحلة التعايش السلمي 1963 - 1991: وهي مرحلة هدوء نسبي في تاريخ الحرب الباردة فضلت خلالها القوتان العظيمتان التعايش بدل الصدام مع سباق في التسلح، ويفسر ظهور هذه المرحلة بإرهاق الطرفين وظهور عدم الانحياز وتغير الزعامات المتطرفة.

وتتجلى مظاهر التعايش السلمي في المبادلات الاقتصادية بين الطرفين وخط الهاتف الأحمر واتفاقيات نزع السلاح مع بقاء الصدمات واقعا حاضرا بين المعسكرين في فيتنام والحروب العربية الإسرائيلية وحرب أفغانستان مع روسيا...

ومن خلال نزع السلاح وحرب النجوم أرهقت الولايات المتحدة الأمريكية خصمها وأنهكته قبل أن تعصف به أزمة اقتصادية واجتماعية استعصى حلها أو التخفيف من آثارها رغم ما قيم

به من إجراءات الانفتاح على الليبرالية والتقليل من غلواء الاشتراكية منذ 1986 على يد البروسترويك التي أتيح لها من خلال الرئيس ميخائيل غورباتشوف تطبيق ما تراه مناسباً من حلول لأزمة الاتحاد السوفيتي لكن كل جهودها عجلت فقط بسقوط المعسكر الشرقي 1989 وتفكك الاتحاد السوفياتي إلى خمسة عشر جمهورية سنة 1991.

نتائج الحرب الباردة:

- هزيمة وتفكك الاتحاد السوفياتي.
- إفلاس الاشتراكية كنهج اقتصادي.
- انتصار المعسكر الغربي الرأسمالي.
- انتهاء عهد الثنائية القطبية وبقاء أمريكا متحكما وحيدا في العالم.
- بدء النظام العالمي الجديد.
- تحطيم جدار برلين وتوحيد ألمانيا الشرقية والغربية في دولة واحدة.

نستنتج:

أن مرحلة التعايش السلمي هي مرحلة هدوء في صراع الحرب الباردة بعد أن أرهق التوتر أطراف الصراع وباتت القوى الكبرى مقتنعة بأن الحسم لن يكون بالقوة العسكرية وحدها، لذلك كان سباق التسلح وحرب النجوم هما السبب المباشر لسقوط المعسكر الشرقي وإفلاس الاشتراكية.

الملخص

الحرب الباردة هي ذلك الصراع السياسي والإيديولوجي والعسكري الحاصل - بشكل غير مباشر - بين الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي في الفترة ما بين 1947-1991، وقد اقتصر هذا الصراع على الحروب الكلامية والدعائية وحروب الوكالة دون الوصول إلى مرحلة الصدام المباشر بين الطرفين.

وقد استخدمت في هذه الحرب وسائل عديدة منها الدعاية والإعلام والتجسس وتدمير الانقلابات وسباق التسلح وحروب الوكالة، كما تمثلت أسبابها في الخلاف الإيديولوجي والمصلحي، وزوال مبررات التحالف بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي، وتطرف الزعماء وتكافؤ الخصوم، وتجلت مظاهرها في تكوين مجموعة من الأحلاف العسكرية والسياسية.

وقد مرت الحرب الباردة بمرحلتين أساسيتين هما:

- مرحلة التآزم والتصعيد: وقد تخللتها أزمات متعددة كل واحدة منها كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة أهمها أزمة برلين وكوريا والسويس وكوبا.
- مرحلة التعايش السلمي بين الطرفين: وقد استغلتها الولايات المتحدة وأجبرت فيها خصمها السوفيتي على سباق تسلح أزهق موارده حتى بدأ يترنح في أزمة اقتصادية واجتماعية أدت في النهاية إلى سقوط المعسكر الشرقي وتفكك الاتحاد السوفياتي 1991.
- وقد أدت الحرب الباردة إلى نتائج مهمة، أهمها: انتصار المعسكر الغربي الرأسمالي وهزيمة المعسكر الشرقي الاشتراكي ودخول النظام العالمي الجديد ذو القطب المتحكم الواحد.

أسئلة التقويم

- ماهي الحرب الباردة؟ وما أبرز وسائلها؟
- ما أبرز أسباب الحرب الباردة؟
- ما هي أهم مراحل الحرب الباردة؟
- وطن أزمات الحرب الباردة التي درست على خريطة.

الوحدة الثانية

حركات التحرر في إفريقيا

IPN

أهداف الدرس

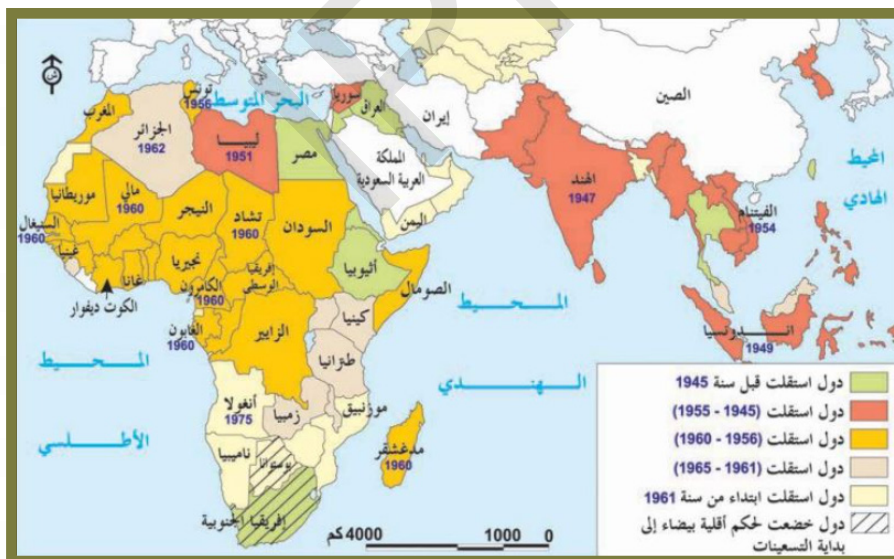
- تحديد مفهوم حركات التحرر.

- التمييزين أسباب حركات التحرر الداخلية والخارجية.

- توطين أهم المستعمرات الإفريقية والآسيوية على خريطة.

النشاط الأول:

تأمل خريطة المستعمرات في إفريقيا وآسيا



العرض

تعرف حركات التحرر بأنهاردة فعل قامت بها شعوب المستعمرات ضد الاحتلال الأجنبي، وقد أخذت أشكالا متباينة مختلفهً، منها ما اتخذ شكلا مسلحا، وبعضها انتهج الطرق السلمية كالعصيان المدني، وتارة يحدث أن يجمع بين النمطين.

1- أسباب حركات التحرر:

ساهمت عوامل داخلية عديدة في ظهور حركات التحرر، وأهم هذه العوامل يتمثل في ظاهرتين هما:

أ - استغلال الطاقات المادية والبشرية للشعوب المستعمرة بشكل مجحف حيث شهدت المستعمرات نهبا لمواردها الطبيعية وطاقاتها البشرية، حيث زج بأبنائها في حروب القوى الاستعمارية وقودا للحرب، كما أن هذه الحروب أدت إلى زيادة الطلب على الموارد الأولية من منتجات فلاحية ومعدنية ومصادر للطاقة واستغلال الناس كيد عاملة وإجبارهم على استهلاك فائض منتجاته الصناعية ... وقد ترتب على ذلك حدوث أزمات خطيرة في العديد من المستعمرات تمثلت في مصادرة الأراضي الزراعية الخصبة من ملاكها وتحويلهم إلى عمال أجراء واستبدال المزروعات الصناعية على حساب المعيشية مما أدى إلى انتشار البؤس والحرمان في صفوف أبناء المستعمرات، وكان ذلك سبب حدوث هجرة واسعة النطاق من الأرياف نحو المدن، وتضخم هذه الأخيرة بشكل فوضوي، أضف إلى ذلك ما فرض عليهم من ضرائب باهظة.

وقد تضافرت هذه العوامل لتجعل بعض المستعمرات عرضة للتمرد والعصيان المدني، وقد قابلهم المستعمر بالقمع والاضطهاد، وغيرهما من أساليب الرفض.

ب- الوعي الوطني: وقد ظهر في صفوف نخبة من المثقفين غايتهم تخليص الشعوب الإفريقية والآسيوية من الاستعمار، وقد تجلّى هذا الوعي في مواجهة المخططات الاستعمارية الساعية لإطالة أمد الاحتلال، وذلك بالرفض المطلق، والذي تجسد في الاحتجاج السلمي تارة والعمل العسكري في أحيان كثيرة، وكانت الأحزاب السياسية أهم الأدوات التي عملت النخب المثقفة على استحداثها لمواجهة المستعمر فعن طريقها حشدت الجهد الجماهيري واستغلت وسائل الإعلام لتنوير عقول الناس وعبأت الموارد وشحذت الهمم.

ومن أهم الأحزاب التي ناضلت بالطرق السلمية: حزب المؤتمر في شبه القارة الهندية الذي تأسس 1885م وكان غاندي ونهرو أهم زعمائه المؤثرين، وحزب الرابطة الإسلامية: بقيادة محمد علي جناح.

أما في البلاد العربية فإن حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول باشا، وهو أحد الأحزاب السلمية المدنية، قد أسهم بدور فاعل في تحقيق ثورة 1919م إضافة إلى الحزب الدستوري التونسي الذي تأسس 1934 وحزب الاستقلال المغربي 1944م.

يشار إلى أن لرجال الدين في العديد من المستعمرات دورا مشرفا، كما كان لبعض المؤسسات الثقافية والنقابات العمالية والحركات الطلابية والتنظيمات الجماهيرية أدوار أخرى في هذا الميدان كملت جهد الأحزاب السياسية.

2- أسباب خارجية:

تعتبر الحربان العالميتان الأولى والثانية من أهم الأسباب التي أسهمت في ازدياد الوعي الوطني في المستعمرات؛ مما جعل مطلب الاستقلال أولوية لدى السكان حيث جندت

القوى الاستعمارية الكثير من أبناء آسيا وإفريقيا مقابل وعد المستعمرات بالحرية، وقد تجرعت العديد من الدول الاستعمارية هزائم نكراء خلال الحرب حطت من هيبتها داخل مستعمراتها

وفتحت الطريق في أعقاب الحرب العالمية الثانية للتمرد على السيطرة الاستعمارية. وقد أسهمت الحرب في تغيير موازين القوى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اللتين اتفقتا ضمنا - تحت تأثير دوافع متباينة - على ضرورة تصفية الاستعمار الأوربي، كما عزز ظهور الأمم المتحدة جهود تصفية الاستعمار، سواء من خلال توصياتها المنددة بالاستعمار وتدخلاتها المساهمة في حصول بعض البلدان على الاستقلال، مثل ليبيا وناميبيا.

نستنتج:

أن حركات التحرر جاءت ردة فعل على واقع سيئ سعت لتغييره نحو الأفضل، وقد أتبعت في ذلك طرق مختلفة منها السلمي والعسكري.

الملخص

بعد الحرب العالمية الثانية 1945 م ظهرت حركات سياسية تطالب بالاستقلال عن الاستعمار جاء ذلك نتيجة لزيادة الوعي الوطني لسكان المستعمرات إضافة لعوامل خارجية تمثلت في تراجع قوة الدول الأوروبية الاستعمارية وظهور الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كقوتين رئيسيتين، وقد عرفت تلك الحركات السياسية بحركات التحرر منها ما اعتمد وسائل سلمية للمطالبة بالاستقلال كما حدث في الهند، ومنها ما اعتبر السلاح أداة للتحرر كما في فيتنام والجزائر وبلدان عديدة من آسيا وإفريقيا.

أسئلة التقويم

- عرف حركات التحرر.
- عدد أهم أسباب حركات التحرر.
- حدد على خريطة إفريقيا بلدا تحرر بالوسائل العسكرية.

نماذج من حركات التحرر (مصر- فيتنام)

أهداف الدرس

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- اختلاف النهج التحرري بين الكفاح المسلح والنضال السلمي.
- أهم التشكيلات السياسية في مصر والمسار التحرري فيها.
- أهم التشكيلات السياسية في فيتنام وأسباب ونتائج حرب التحرير الأولى والثانية.

العرض

النشاط الأول:

تأمل واستنتج خريطة مصر



أولاً: حركة التحرر في مصر

سيطر الانجليز على حكم مصر سنة 1882 م وقد سعى المصريون جاهدین للتحرر من ذلك الاستعمار بالطرق السلمية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918 م تزعم سعد زغلول الحركة الوطنية التي نادت بإنهاء السيطرة الاستعمارية لبريطانيا وأنشأ حزب الوفد الذي حرك الساحة السياسية المصرية من خلال انتفاضة 1919 م الشهيرة . وأمام شعور بريطانيا بالعجز عن مواجهة التطلعات الوطنية المصرية وافقت على منح البلاد استقلالاً ناقصاً 1922 م أبقى على وجودها العسكري وسيطرتها على قناة السويس مع تحكمها في السياسة الخارجية المصرية وإصدار دستور للبلاد سنة 1923 م من قبل الملك فؤاد، ورغم وفاة زعيم حزب الوفد سعد زغلول 1927 م تواصل الضغط على بريطانيا التي وقعت اتفاقية 1936 م التي مكنت البلاد من تأسيس جيش قوي ومنح المزيد من مظاهر الاستقلال، وخلال الحرب العالمية الثانية سخرت البلاد أراضيها للقواعد العسكرية البريطانية وساهمت بقوة في المجهود الحربي مما أتاح لبريطانيا الفرصة للتدخل في الشؤون الداخلية المصرية وإرغام الملك فاروق على إعادة حزب الوفد المساند لها في الحرب إلى رئاسة الحكومة في فبراير 1942 م . وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج بريطانيا المنهكة طالب الوطنيون المصريون بجلاء القوات لبريطانية من القناة، وأمام تعنت لبريطانيين اندلعت احتجاجات عنيفة يناير 1952 م أشعلت القاهرة وبعض المدن المصرية، وضربت مصداقية الملك فاروق وحزب الوفد في الصميم ولم يكن الجيش المصري بمنأى عن التغيير حيث ظهرت حركة الضباط الأحرار المستاءة من الخذلان الذي أدى إلى هزيمة الجيش المصري في حرب فلسطين 1948 م، وتردي أوضاع البلد؛ مما ساهم في قيام ثورة 23/ يوليو 1952 م بزعامة الجنرال محمد نجيب قبل إزاحته من طرف جمال عبد الناصر الرجل الثاني في الحركة الذي أنهى الوجود العسكري لبريطانيا بموجب اتفاقية الجلاء 1954 م ثم تأميم القناة 26/ يوليو 1956 م الذي على إثره تعرضت مصر لعدوان ثلاثي (بريطاني - فرنسي - اسرائيلي) واجهته معارضة دولية كاسحة ساهمت في إفشاله والإقرار بسيادة مصر على القناة .

نستنتج:

أن استقلال مصر مر بمراحل متدرجة شملت الحكم الداخلي وإعلان الدستور وبالثورة على النظام الملكي.

ثانياً: حركة التحرر في فيتنام

النشاط الثاني

تأمل الخريطة:



خريطة فيتنام

مراحل تاريخ فيتنام الحديث :

- من 1859 إلى 1883 - فرنسا تستعمر الهند الصينية بما فيها فيتنام.
- 1940 - اليابان تسيطر على الهند الصينية.
- 1945 - هوشي منه يعلن استقلال فيتنام ويؤسس جمهورية فيتنام الديمقراطية.
- 1946 - الفرنسيون يسعون إلى استعادة سيطرتهم على فيتنام، واندلاع حرب مقاومة ضد الوجود الفرنسي في كل أرجاء البلاد.
- 1954 - تقسيم فيتنام إلى كيانين شمالي وجنوبي، مما أدى إلى اندلاع حرب بين الكيانين استمرت عقدين فيما اصطلح عليه بالحرب الفيتنامية والولايات المتحدة تتدخل لمساندة الكيان الجنوبي.
- 1975 - مدن الجنوب تسقط الواحدة تلو الأخرى أمام تقدم قوات الفيتكونغ والقوات الشمالية، والتقدم يتكفل بالسيطرة على العاصمة الجنوبية سايغون.
- 1976 - إعادة توحيد فيتنام.

خضعت فيتنام للاحتلال الفرنسي كبقية أقاليم الهند الصينية في القرن 19م، ومع ذلك ظهرت بوادر وعي وطني اتضح خاصة مع نشأة الحزب الشيوعي الفيتنامي 1931م بزعامة هوشي منه الذي طالب باستقلال البلاد، لكن أحداث الحرب العالمية الثانية جعلت البلاد تقع تحت الاحتلال الياباني الذي أعلن الوطنيون الحرب عليه، وبهزيمة اليابان سيجد الفيتناميون بلدهم مقسما إلى شمال وجنوب حيث اعترفت فرنسا بالجمهورية الوليدة في إطار الهند الصينية، لكن سرعان ما اندلعت الحرب بين الفرنسيين وجيش التحرير الشعبي الفيتنامي واستمرت الحرب من 1946-1954م وقد انهزمت فيها فرنسا بعد معركة بيان فو 7 مايو 1954م بعدها دخلت فرنسا في مفاوضات مع الفيتامين أدت لإعلان استقلال فيتنام 20 يوليو 1954م بعد حرب تميزت بكونها حرب عصابات مريعة كان لقائدهم هوشي منه دور كبير فيها ميدانياً ومعنوياً.

نستنتج:

أن فيتنام نالت استقلالها بقوة السلاح، رغم تعدد المحتلين (فرنسا واليابان)، إلا أنها لاحقاً واجهت الأمريكيين الذين احتلوا جنوبها فانتصرت عليهم.

الملخص

عرفت القارتان الأفريقية والآسيوية مختلف أنواع أساليب التحرر سلماً وحرباً تبعاً لظروف البلد والمستعمرو قوة الوعي الوطني، ففي مصر اشتعلت الحركة الوطنية بزعامة سعد زغلول باشا ثورة 1919م وناضلت بكل ما أتيح لها من وسائل من أجل طرد المستعمر وإقامة نظام دستوري وطني، وهو ما تم لها، ومع ذلك شهدت البلاد ثورة 23 يوليو 1952م التي أدت إلى إكمال الاستقلال عبر جلاء الانجليز وتأميم قناة السويس 1956م.

أما في فيتنام فقد كان تعدد قوى الاحتلال الفرنسي والياباني والأمريكي حافزاً للشعب لمواجهة المحتل رغم ضعف الإمكانيات، وقوة الإدارة، وقد تمكن الشعب الفيتنامي من تحقيق تطلعاته بإقامة دولته الموحدة 1976م وقد كان للقائد «هوشي منه» دور كبير في ذلك.

أسئلة التقويم

- ما أهم مراحل استقلال مصر؟
- ما أهم مراحل استقلال فيتنام؟

جذور القضية الفلسطينية وتطوراتها

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على :

- معرفة جذور القضية الفلسطينية.
- القدرة على تتبع مسار الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين.
- مراحل الصراع العربي الإسرائيلي .

العرض

جذور القضية الفلسطينية

منذ أواخر القرن 19م بدأت الحركة الصهيونية تنشط مع حلفائها من أجل تحقيق المشروع الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ورغم الصعاب والعراقيل التي واجهتهم في سبيل ذلك إلا أن الصهاينة تمكنوا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى من تنظيم هجراتهم إلى فلسطين والاستيطان فيها بمعية الاستعمار البريطاني، ورغم المقاومة الفلسطينية إلا أن بريطانيا تمكنت من زرع إسرائيل في الأرض العربية مستغلة منظمة الأمم المتحدة وجميع قوى الامبريالية العالمية لبدء الصراع العربي الإسرائيلي بفصوله المتتالية بين الحق و الباطل.

« يقول هرتزل في مذكراته «علينا أن ننفق 20 مليون ليرة تركية لإصلاح الأوضاع المالية في تركيا... مليونان منها ثمننا لفلسطين، والباقي لتحرير تركيا العثمانية بتسديد ديونها تمهيدا للتخلص من البعثة الأوربية... ومن ثم نقوم بتمويل السلطان بعد ذلك بأية قروض جديدة يطلبها... إن نحن حصلنا على فلسطين، سندفع لتركيا كثيرا، أو سنقدم عطايا كثيرة.. لكي يتوسط لنا، ومقابل هذا نحن مستعدون أن نسوي أوضاع تركيا المالية، سنأخذ الأراضي التي يمتلكها السلطان ضمن القانون المدني، مع أنه ربما لم يكن هناك فرق بين السلطة الملكية والممتلكات الخاصة». (النعمي، اليهود والدولة العثمانية، ص: 116 - 117)

وتستند أسطورة الاستيطان في عقلية اليهود إلى الرواية التوراتية التي تعد فلسطين مركزا لدولة إسرائيل، وتحدد هذه الرواية بداية استئناف هذا التاريخ بعودتهم إليها؛ فهو تاريخ مقدس، وقد بدأت فكرة الاستيطان في فلسطين تلوح في الأفق بعد ظهور حركة الإصلاح الديني في أوروبا عندما بدأ أصحاب المذهب البروتستانتي الجديد بترويج فكرة بأن اليهود ليسوا جزءا من النسيج الحضاري الغربي، وإنما هم شعب الله المختار، وطنهم المقدس القدس ينبغي أن يعودوا إليه، ومنذ هذه اللحظة بدأ اليهود في إعداد الخطط للاستيطان في فلسطين، وكان نابليون بونا بورت أول زعيم يقترح إنشاء دولة يهودية في فلسطين أثناء حملته الشهيرة على مصر.

ثم اشتدت حملة المطالبات بتحقيق هذا المشروع مستغلة الأطماع الاستعمارية الأوروبية في تقسيم تركة الرجل المريض (الدولة العثمانية) خلال القرن التاسع عشر، ثم تطور الأمر إلى هجرات فردية وجماعية أحيانا وبناء مستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

ومن أجل تحقيق المشروع الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين تأسست الحركة الصهيونية في بال بسويسرا في الفترة ما بين 13 - 29 أغسطس 1897م بزعامة تيودور هرتزل، مدفوعة بما تتعرض له الجاليات اليهودية من اضطهاد في جل الدول الأوروبية خاصة الشرقية منها، وبالبحث عن تأسيس وطن في أرض المعاد.

وقد جسدت الحركة الصهيونية في فلسطين العقيدة التوراتية، عبر ممارساتها العملية باستعمارها الاستيطاني في فلسطين، وفق مفهوم توراتي يقضي بعودة الشعب اليهودي إلى أرض الميعاد؛ مما دفع اليهود للهجرة إلى أرض فلسطين وإقناعهم بأن ذلك حقهم، وقد بلغ عدد المستوطنات اليهودية في فلسطين إلى غاية 1917م حدود 47 مستوطنة بمساحة بلغت حوالي 400 كلم².

وقام هرتزل بزيارة إلى القسطنطينية في يونيو عام 1896م، ورافقه في هذه الزيارة نيولنسكي الذي كانت له علاقة ودية مع السلطان عبد الحميد، ونتيجة لذلك؛ نقل نيولنسكي آراء هرتزل إلى قصر يلديز، وقد دارت محاورة بين نيولنسكي والسلطان عبد الحميد؛ إذ قال السلطان له «هل بإمكان اليهود أن يستقرّوا في مقاطعة أخرى غير فلسطين؟» أجاب نيولنسكي «تعتبر فلسطين هي المهد الأول لليهود، وعليه فإنّ اليهود لهم الرغبة في العودة إليها»، وردّ السلطان قائلا «إنّ فلسطين لا تعتبر مهذا لليهود فقط، وإنّما تعتبر مهذا لكل الأديان الأخرى»، فأجاب نيولنسكي قائلا «في حالة عدم استرجاع فلسطين من قبل اليهود فإنّهم سوف يحاولون الذهاب بكلّ بساطة إلى الأرجنتين».

وقام السلطان عبد الحميد بإرسال رسالة إلى هرتزل بواسطة صديقه نيولنسكي جاء فيه: «أنصح صديقك هرتزل، ألا يتخذ خطوات جديدة حول هذا الموضوع، لأنني لا أستطيع أن أتنازل عن شبر واحد من الأراضي المقدسة، لأنها ليست ملكي، بل هي ملك شعبي».

وقد قاتل أسلافي من أجل هذه الأرض، ورووها بدمائهم؛ فليحتفظ اليهود بملايينهم، إذا

مزّقت دولتي؛ فمن الممكن الحصول على فلسطين بدون مقابل، ولكن لزم أن يبدأ التمزيق أولاً في جثتنا، ولكن لا أوافق على تشريح جثتي وأنا على قيد الحياة“.

ولأن اليهود قوم يتقنون العمل المنظم، ولديهم من الوسائل ما يضمن لهم النجاح في مساعيهم، مثل المال والعلاقات التجارية الدولية، والإعلام فقد استطاعوا إقناع أوروبا مجدداً مستغلين ظروف الحرب العالمية الأولى واستمالة القوى الاستعمارية الأوروبية مجدداً.

الدعم الأوروبي ووعده بلفور: انتهز زعماء الصهيونية نشوب الحرب العالمية الأولى فنشطوا ضد ألمانيا وبذلوا نفوذهم السياسي والمالي لصالح بريطانيا خاصة والحلفاء عامة، وبعد توقيع اتفاقية سايكس-بيكو في مايو 1916 لتقسيم منطقة الهلال الخصيب، حصلت الجالية اليهودية على وعد من الحكومة البريطانية يوم 1917/11/02 م سمي (وعد بلفور) القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وعندما انتهت الحرب تكثفت الدعوات لنقل اليهود من أوروبا وأميركا، ثم بدأت الهجرات اليهودية بأعداد هائلة تُنقل إلى فلسطين.

وفي أبريل 1920 م عقد الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى مؤتمراً في مدينة سان ريمو الإيطالية لتقسيم الأراضي التي استولوا عليها من الدولة العثمانية، واتفقوا على وضع فلسطين تحديداً تحت الانتداب البريطاني، ثم أعلنوا رسمياً عن إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتشكلت حكومة مدنية، وأرسل في يونيو من العام ذاته أول مندوب سامي على فلسطين، وفي أغسطس 1920 م وافقت الإدارة المدنية على أول مرسوم هجرة يهودية، لتبدأ سلسلة التدفقات لليهود حتى بلغ عدد المستوطنات أكثر من 100 مستوطنة.

وحين استشعر الفلسطينيون الخطر بدأ مسلسل الاضطرابات والاحتكاكات بين الطرفين، وبعد المصادقة على إعلان عصبة الأمم مشروع الانتداب البريطاني على فلسطين تحولت هذه الاحتكاكات إلى ثورات للدفاع عن مقدسات الأمة كثورات: عام 1920 م، والبراق 1929، والقسام 1935 م والثورة الفلسطينية الكبرى 1936 م.

ورغم العنف الشديد إلا أن بريطانيا عجزت عن إيقاف الثورة بدأت عقد سلسلة من المؤتمرات واللجان التي تدرس الوضع الفلسطيني، وتقترح خرائط لتقسيم المنطقة الفلسطينية، منها مؤتمر الطاولة المستديرة في مطلع عام 1939، وتوصية بريطانيا بالتقسيم عام 1943 م، وكتاب مكدونالد الأبيض الذي حد من أعداد الهجرة اليهودية إلى 57 ألفاً فقط للسنوات الخمس التالية للعام 1939، ثم في عام 1944 أصدر حزب العمال البريطاني قراراً يوصي بتهجير الفلسطينيين مقابل استقبال أعداد أكبر من اليهود، في 17 يونيو 1946 بدأت سلسلة هجمات صهيونية ضد البريطانيين، في تل أبيب والقدس، تلتها سلسلة اعتقالات لليهود من قبل بريطانيا وتحميل الوكالة اليهودية المسؤولية عن التفجيرات الإرهابية التي طالت عدة مناطق، وأمام استمرار هذا الوضع أعلنت بريطانيا إحالة قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة رسمياً في 2 أبريل 1947، ثم أنشأت الجمعية العامة لجنة خاصة أسمتها

«اليونسكوب»، خرجت بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية 43% ويهودية 56%، على أن توضع القدس 01% تحت الوصاية الدولية مع إنهاء الانتداب البريطاني 1947م.

نستنتج:

أن الحركة الصهيونية كانت ثمرة جهود قديمة استخدمت المال والتجارة والعلاقات مع الأصدقاء والحلفاء في رحلة البحث الطويلة عن وطن قومي لليهود ورفضت تركيا أن تكون سببا في وجوده ثم قبلت أوروبا أن تلعب ذلك الدور عن طريق بريطانيا التي تعهدت بالنبتة الشيطانية الصهيونية في فلسطين وسقتها بماء المكر والخداع حتى استوت على سوقها.

الصراع العربي الإسرائيلي: في رد فعل طبيعي عبرت الدول العربية عن رفضها الشديد لتقسيم فلسطين إلى دولتين وعبرت عن رفضها هذا باللجوء إلى القوة فكانت النكبة عام 1948م ثم العدوان الثلاثي 1956م والنكسة 1967م وحرب أكتوبر 1973م واجتياح بيروت 1982م وتحرير الجنوب اللبناني 2000م وحرب تموز 2006م وحروب غزة التي لا تهدأ حتى تشتعل من جديد منذ 2008 وحتى اليوم.

جدول يوضح بعض الأحداث الهامة في الصراع العربي الإسرائيلي:

التاريخ	الحدث
1/1/1948	شكل العرب جيش الإنقاذ الوطني بقيادة فوزي القاوقجي لمساعدة الفلسطينيين
9/4/1948	مذبحة قرية ديرياسين القريبة من القدس قتل فيها 250 فلسطينيا، وتلتها مجزرة أخرى ارتكبتها اليهود قرب طبرية.
12/4/1948	قرار مجلس الجامعة العربية بزحف الجيوش العربية إلى فلسطين.
27/4/1948	أكدت اللجنة السياسية للجامعة العربية عدم دخول جيوشها إلى فلسطين قبل 15 مايو، موعد انسحاب القوات البريطانية
14-15/5/1948	أعلن المجلس الوطني اليهودي في تل أبيب قيام دولة إسرائيل، وسارعت واشنطن وموسكو إلى الاعتراف بها. وأعلن العرب الحرب على إسرائيل، وشاركت فيها جيوش خمس دول عربية هي مصر وسوريا، والأردن، والعراق، ولبنان.
29/5/1948	القوات العربية تدخل القدس.
12/6/1948	إعلان الهدنة الأولى بين العرب وإسرائيل.
10/7/1948	تجدد القتال بين العرب واليهود بعد انقضاء الهدنة.
16/7/1948	الحكومات العربية توافق على قرار مجلس الأمن بوقف القتال.
7/1/1949	مصر توافق على بقاء منطقة النقب في يد اليهود بشرط إطلاق سراح جنودها المحاصرين فيها.

25/1/1949	أعلن مجلس الأمن الهدنة الثانية في حرب فلسطين. واحتلت إسرائيل ميناء إيلات على خليج العقبة.
23/1/1950	إعلان الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي القدس عاصمة لإسرائيل.
29/10/1956	بدأ العدوان الثلاثي على مصر من قبل إسرائيل وبريطانيا وفرنسا.

1957/2/3	رفضت إسرائيل مطالبة الأمم المتحدة لها بالانسحاب من غزة وسيناء وشرم الشيخ.
1957/3/1	أعلنت إسرائيل موافقتها على الانسحاب من غزة وشرم الشيخ دون أي قيد أو شرط
1967/6/5	اندلاع الحرب بين العرب وإسرائيل فيما عرف بحرب الخامس من حزيران التي احتلت إسرائيل فيها قطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين وشبه جزيرة سيناء المصرية ومرتفعات الجولان السورية.
1967/11/22	اعتمد مجلس الأمن القرار 242 الذي ينص على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وقبلت مصر والأردن القرار في حين رفضته سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.
1968/12/28	شنت قوات خاصة إسرائيلية هجوما على مطار بيروت، ودمرت 13 طائرة مدنية لبنانية، ردا على هجوم قامت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل ذلك بيومين على طائرة ركاب إسرائيلية في مطار أثينا باليونان.
1969/3/8	اندلاع حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل على جبهة قناة السويس.
1969/8/21	حريق المسجد الأقصى على يد اليهودي الأسترالي مايكل روهان.
1970/2/13- 12	اندلاع معارك على الجبهة السورية الإسرائيلية في الجولان، وغارات إسرائيلية على دلتا النيل وصعيد مصر، وموسكو تهدد بتعزيز مساعداتها العسكرية للدول العربية.
1970/5/13- 12	اجتاحت إسرائيل جنوب لبنان، واشتركت القوات الجوية السورية في القتال. ثم انسحبت إسرائيل بموجب قرار مجلس الأمن رقم 280.
1970/6/19	رفضت منظمة التحرير الفلسطينية والعراق وسوريا خطة وزير الخارجية الأميركي وليام روجرز لوقف إطلاق النار في الشرق الأوسط.
1971/2/26	أعلنت إسرائيل رفضها الانسحاب حتى خطوط يونيو/حزيران 1967.

استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو ضد قرار أعدته دول عدم الانحياز للمطالبة بانسحاب إسرائيل إلى حدود 1967.	1973/8/26-20
نشوب الحرب بين إسرائيل وبين مصر وسوريا، تساندهما العراق والأردن عسكريا والسعودية اقتصاديا.	1973/10/6
توقيع اتفاق وقف إطلاق النار وفك الارتباط بين مصر وإسرائيل.	1973/11/11
توقيع اتفاق انتقالي بين مصر وإسرائيل ينهي حالة الحرب بينهما، يقضي بفتح قناة السويس أمام السفن الإسرائيلية غير العسكرية، وانتقاد منظمة التحرير للاتفاق ورد الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات بإغلاق إذاعة فلسطين ثم مكتب المنظمة وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في القاهرة.	1975/9/1
الرئيس الأميركي جيمي كارتر يؤكد رفضه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.	1977/12/28
إسرائيل تحتل عشر لبنان في ما عرف بعملية الليطاني لإبعاد الفدائيين الفلسطينيين عن حدودها الشمالية وإقامة حزام أمني هناك.	1978/3/14
مجلس الأمن يصدر القرار 425 القاضي بانسحاب إسرائيل الفوري من جنوب لبنان	1978/3/19
إسرائيل تنسحب من جنوب لبنان بعد 91 يوما من الاجتياح.	1978/6/13
السادات يدعو إسرائيل إلى مفاوضات حول انسحابها من الضفة الغربية وغزة والشطر العربي من القدس بعد فترة انتقالية لا تتجاوز خمسة أعوام.	1978/7/3
توقيع اتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل بعد قمة استغرقت 13 يوما.	1978/9/17
رفضت جبهة الصمود والتصدي في قمته المنعقدة في دمشق اتفاقات كامب ديفيد جملة وتفصيلا.	1978/9/23-20
توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في البيت الأبيض، التي تنص على استعادة مصر سيئها كاملة مقابل سلام كامل، وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع إسرائيل.	1979/3/26
تحرير الجنوب اللبناني	2000/5/24
حرب تموز بين حزب الله ولبنان	2006/7/12
عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان	2008 – 2009
عامود السحاب / حجارة السجيل	2012
الجرف الصامد / العصف المأكول	2014
معركة صيحة الفجر	2019
حارس الأسوار / سيف القدس	2021
الفجر الصادق / وحدة الساحات	2022

ومن أجل إعادة بناء الكيان السياسي الفلسطيني تأسست منظمة التحرير الفلسطينية مطلع سنة 1965 كتعبير عن حركة التحرر ودعم القضية الفلسطينية بشكل عام باعتبارها القضية المركزية لكل العرب، وتضم هذه المنظمة أغلب التشكيلات السياسية والعسكرية الفلسطينية كحركة فتح والجهاد الإسلامي والمقاومة الإسلامية (حماس) وإذا كان العرب قد حافظوا في بداية الأمر على سياسة صارمة تجاه القضية الفلسطينية تجرم الاعتراف أو التفاوض أو السلام مع إسرائيل فإن الصف العربي بدأ يتصدع مع إعلان مصر صلحا منفردا مع إسرائيل في اتفاقية كامب ديفيد 1978م، وما عقب ذلك من سلام عبثي راهنت السلطة الفلسطينية عليه منذ 1993م معتقدة بإمكانية حل الدولتين دون جدوى، ورغم ذلك يتسابق العرب في هذه الآونة الأخيرة لعقد اتفاقات منفردة مع إسرائيل في تطور عجيب فقد خلاله المثقفون شغف الدفاع عن أكثر القضايا العربية عدالة وإنسانية.

نستنتج:

أن العرب بعد عقود من معاداة وحرب إسرائيل دخلوا في سلام عبثي لا فائدة منه لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بها.

الملخص

منذ إنشائها في أواخر القرن 19م سعت الحركة الصهيونية بكل قوتها لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ولأن الدولة العثمانية رفضت كل المساعي في هذا المجال إلا أن بريطانيا كانت جاهزة لتنفيذ المخطط الصهيوني في فلسطين من خلال تشجيع هجرة اليهود إليها وبناء المستوطنات وتدريبهم وتسليحهم قبل قرار تقسيمها إلى دولتين 1947م من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة إحداهما عربية بمساحة 43% وأخرى يهودية بمساحة 56% على أن تبقى القدس وجوارها منطقة دولية.

ومنذ هذا التاريخ بدأ الصراع العربي الإسرائيلي الذي لا يهدأ إلا ليشغل من جديد في ظل تواطؤ عالمي وعربي أحيانا ضد الشعب الفلسطيني الصامد.

وإذا كان العرب في البداية قد حسموا أمرهم ورفضوا التعامل مع إسرائيل فإن الإغراءات الأمريكية والأوربية قد فتحت المجال أمام الدول العربية للجري وراء وهم السلام العبثي مع إسرائيل منذ اتفاقية كامب ديفيد واتفاقيات أوسلو وحلم حل الدولتين.

وقد ظهرت حركات فلسطينية متعددة انقسمت على نفسها بين من آثر النضال السلمي سبيلا للتحرر كحركة فتح مثلا، وبين من اختار طريق الجهاد الإسلامي طريقا وحيدا للتحرر كمنظمتي حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة.

أسئلة التقويم

- ماذا تعرف عن جذور القضية الفلسطينية؟
- كيف نشأت دولة إسرائيل؟
- أبرز مراحل الصراع العربي الإسرائيلي؟

IPN

حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء

(غانا - انغولا)

أهداف الدرس

- على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:
- فهم تنوع النضال الإفريقي من أجل الإستقلال بالسلم والحرب.
- فهم تباين تعامل القوى الاستعمارية مع مطالب الشعوب بالاستقلال مما حدد نوعية نضالها.

* معرفة مراحل النضال السلمي في غانا.

* معرفة مراحل الكفاح المسلح في انغولا.

العرض

النشاط الأول:

تأمل الخريطة واستنتج:



خريطة غانا

ساهم أسلوب النظام الاستعماري، ومستوى الوعي الوطني وتغيير الظرفية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية في حصول شعوب القارة الأفريقية على الاستقلال، وقد تعددت أشكال النضال الأفريقي، فاعتمد بعضهم السلاح وسيلة وحيدة لتحقيق مطالبه بالحرية والاستقلال، ومنها ما اختار النضال السلمي لتحقيق ذلك، ويظهر نموذجان بارزان في هذا المجال، وهما غانا كمثال لنضال السلمي وأنغولا كمثال للكفاح المسلح.

أولاً: النموذج السلمي (غانا ساحل الذهب)

خضعت غانا (ساحل الذهب سابقاً) للاستعمار الإنجليزي بعد مؤتمر برلين 1885 والذي قسم القارة الإفريقية بين الدول الأوروبية حيث عمل الاحتلال الإنجليزي على نهب الثروات الطبيعية المعدنية (الذهب) وكذلك المحاصيل الزراعية الوفيرة خاصة الكاكاو.

غير أن الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من ظهور قوى عظمى وتراجع الدول الاستعمارية الكبرى خاصة بريطانيا وفرنسا والبرتغال كلها عوامل جعلت بعض الدول الاستعمارية خاصة بريطانيا تقوم بإصلاحات دستورية عززها الرفض الشعبي للاستعمار، ففي سنتي (1946 - 1947م) تصاعدت الأصوات الشعبية المطالبة بالاستقلال حيث نشأ حزب التجمع الغاني بزعامة المحامي داكاه حيث عين كوامي نكروما أميناً عاماً له 1949م، وقد دعا إلى مقاطعة البضائع البريطانية ومنح الإقليم حكماً ذاتياً، واستناداً على قاعدة شعبية عريضة أسس نكروما نكوم حزب التجمع الشعبي الذي يعتبر أكثر تحرراً من سابقه حيث، نظم مسيرات حاشدة للحصول على استقلال ذاتي، واجهتها حملة تعسفية شرسة أودت بحياة عشرات الأشخاص وأسفرت عن دخوله السجن قبل أن ترضخ السلطة الاستعمارية لإرادة الجماهير وتطلق سراحه ورفاقه وتجري انتخابات برلمانية سنة 1951م، و قد حصل فيها حزبه على أغلبية المقاعد، وهكذا أصبح نكروما وزيراً أول وقد طالبوا بالاستقلال التام عن بريطانيا وذلك ما حصل في 06/ يونيو/ 1957 م لتصبح غانا رائدة في تحرير إفريقيا.

نستنتج:

أن غانا حصلت على استقلالها بالطرق السلمية، وطبقا لإصلاحات دستورية.

ثانيا: النموذج المسلح آنغولا:

النشاط الثاني

تأمل الخريطة واستنتج:



خريطة أنغولا

تعتبر البرتغال من أقدم الامبراطوريات الاستعمارية في إفريقيا وآخرها في منح الاستقلال لمستعمراتها .

ونظرا لتحجر السلطة الاستعمارية وإمعانها في الاستغلال والاستيطان والدعم الذي حصلت عليه الحركة الوطنية من الكتلة الشيوعية والدول حديثة الاستقلال اندلعت حرب العصابات بداية الستينيات بهجوم كاسح للحركة الشعبية لتحرير أنغولا بزعامة اغيست ينونيتو على سجن لواندا أسفر عن قتل مئات البرتغاليين وتحرير آلاف السجناء، وعلى الرغم من الحملة الشرسة البرتغالية التي أعقبته، تصاعدت المقاومة واتسعت رقعتها بانخراط جبهة تحرير أنغولا بزعامة روبرتو أولدن والاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا) بزعامة جونس سانيمبيو، وقد تدفقت الأسلحة والمستشارين العسكريين على الحركة الوطنية مما شدد الخناق على القوات البرتغالية وفاقم الأوضاع الاقتصادية الشحيحة أصلا في البرتغال ، وألب الرأي العام الدولي الرفض للاستعمار، وهكذا أطاح الجيش الطامح للخروج من المستنقع ، بالحكومة البرتغالية سنة 1974م حيث انسحبت من جانب واحد سنة 1975م تاركة البلاد فريسة لحرب أهلية طويلة بين الحركات الثلاثة، حيث تمكنت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا بدعم سوفيتي وكوبي من حسم الصراع وتصفية جبهة تحرير أنغولا المدعومة من الصين، في حين اختار الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا طريق التمرد ومواصلة الحرب بدعم من جنوب إفريقيا العنصرية قبل جنوحه إلى المصالحة سنة 2002م التي أنهت الحرب الأهلية ومكنت من انسحاب القوات الكوبية .

الملخص

بنهاية الحرب العالمية الثانية ازداد الوعي الوطني لشعوب افريقيا جنوب الصحراء مما أدى لتصاعد المطالب بالاستقلال عن الاستعمار الإنجليزي ويعتبر تعيين نكروما أميناً عاماً لحزب التجمع الغاني مرحلة حاسمة من مراحل النضال حيث قاد حملة العصيان المدني مما أدى لاعتقاله غير أن استمرار الحراك الشعبي جعل البريطانيين يفرجون عنه لتجرى انتخابات بعد ذلك فاز بها الوطنيون حيث أعلن الاستقلال في 6 يونيو 1957م. أما في أنغولا فإن الاحتلال البرتغالي اتخذ شكلاً استيطانياً مما عقد مهمة الوطنيين الأنجوليين وجعل حمل السلاح خيارهم الوحيد، وهكذا ظهرت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وجبهة تحرير أنغولا والحركة الشعبية لتحرير أنغولا، وقد أدى تصاعد العمل العسكري إلى إضعاف الجيش البرتغالي الذي أطاح بالحكومة وانسحب من جانب واحد 1975م مما جعل البلاد تدخل في حرب أهلية طويلة انتهت سنة 2002م.

أسئلة التقويم

- ما هي أهم مراحل استقلال غانا؟
- ما أهم مراحل استقلال أنغولا؟

حركة التحرر في موريتانيا

أهداف الدرس

- بعد الانتهاء من الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على:
- تحديد الأسباب الموضوعية لميلاد الحركة الوطنية الموريتانية.
- أهم التشكيلات السياسية الموريتانية وأبرز قادتها.
- معرفة دور الإصلاحات السياسية الفرنسية في نضج الطرح التحرري الوطني.

العرض

النشاط الأول:

اقرأ واستنتج:

مقتطفات من دستور الاتحاد الفرنسي 1946م :
«تتمتع أقاليم ما وراء البحار بحق إنشاء هياكل تشريعية وتنفيذية تابعة للوالي العام الفرنسي المنتدب من طرف الحكومة الفرنسية» المادة 60.

أولاً: ميلاد الحركة الوطنية

أ - العوامل:

وقعت البلاد الموريتانية تحت السيطرة الفعلية للاستعمار الفرنسي في بداية القرن 20 م و قد استفادت الحركة الوطنية في موريتانيا من الجو السياسي العالمي الذي نتج عن الحرب العالمية الثانية كغيرها من البلدان، وبفضل جيل من الرواد السياسيين الذين جعلوا هدف الاستقلال مطلبهم الأساسي والمحدد لعلاقتهم بالسلطة الاستعمارية رغم اختلافاتهم الفكرية.

ساهمت عوامل عديدة في تطور الحركة الوطنية منها: ما هو داخلي، ومنها: ما هو خارجي:

1 - العوامل الخارجية: وتتمثل في الظروف الداخلية لفرنسا الخارجة لتوها من الحرب العالمية الثانية، والتي وقعت تحت الاحتلال النازي مما جعل أغلب الفرنسيين يؤيدون حق الشعوب في الاستقلال، حيث اقترح الرئيس الفرنسي ديغول إصلاحات دستورية... كان من نتائجها:

- الاتحاد الفرنسي 1946م الذي أصبحت موريتانيا بموجبه إقليما سياسيا متميزا يحق لها انتخاب جمعية إقليمية، وممثل في مجلس غرب إفريقيا، ونائب عن الإقليم.
- قانون الإطار 1956م، والمجموعة الفرنسية واستفتاء نعم أولا 1958م.
- حصول المغرب على الاستقلال ومطالبتها بضم موريتانيا...

2- العوامل الداخلية: تمثلت في زيادة الوعي الوطني للسكان وفهمهم لما يجري في العالم ينضاف إلى ذلك عدم رضاهم عن الضرائب المجحفة التي كانت تفرض عليهم وهو أمر ليس بالأمر المألوف في مجتمع صحراوي أغلب ساكنته من الرحل.

- نمو المراكز الحضرية وتضاعف أعداد السكان بتشجيع من المستعمر للتحكم في المجال والمجموعات القبلية.

تنامي الوعي السياسي بفعل وتأثير الطلبة الذين درسوا خارج البلاد حيث اطلعوا على الوضع الدولي وما يجري في المستعمرات من ظلم؛ مما كان حافزا لهم على قيادة مرحلة النضال من أجل الاستقلال؛ لذا نجد أن الموريتانيين اختاروا في انتخابات 1946/11/10 أحمدو ولد حرمة ك ممثل عن الإقليم في البرلمان الفرنسي ضد رغبة الحكومة الفرنسية التي كان لها رأي آخر حيث دعمت مرشح اليمين إيفون رازاك...

ب - التشكيلات السياسية:

مثلت هذه الفترة ظهور أحزاب سياسية هي:

- الحزب التقدمي الموريتاني: ويرأسه سيد المختار ولد يحيى انجاي، ويضم أغلب الأمراء والزعماء القبليين والمترجمين، وقد نجح مرشحه في انتخابات 1951م.
- حزب الوثام: حاول أحمدو ولد حرمة قطع الطريق أمام الحزب التقدمي عن طريق تطوير حزب سياسي قادر على تعبئة واحتواء الجماهير المؤيدة، لكنه خسر انتخابات 1951م.

ج - التطورات الدستورية:

شهدت هذه الفترة تطورات دستورية لاحقة أملت على فرنسا تحسين أوضاع مستعمراتها وكغيرها من المستعمرات شهدت موريتانيا عدة استحقاقات أهمها:

- الإصلاحات الدستورية 1946م، حيث تمتعت موريتانيا بحق إنشاء هياكل تشريعية وتنفيذية تابعة للوالي العام الفرنسي، واختيار ممثل لها في المجلس الأعلى لإفريقيا الفرنسية بعد منافسة شرسة فاز فيها أحمدو ولد حرمة ولد بيانا...

- استحقاقات 1951م : التي فاز فيها سيد المختار ولديحي انجاي بمقعد النائب ...

- قانون الإطار 1956م : حيث ظهرت إصلاحات جوهرية بموريتانيا وظهر فيها الاستحقاق الثالث الذي أعيد فيه انتخاب سيد المختار ولد يحيى انجاي على حساب منافسيه أحمدو ولد حرمة ومحمد ولد الشيخ ولد جدو...

وفي سنة 1957 م تم انتخاب الهيئات المنصوص عليها في قانون الإطار وتشمل:

- جمعية إقليمية: كسلطة تشريعية مكونة من 24 نائبا.

- مجلس حكومة: كسلطة تنفيذية.

- نائب رئيس: انتخب له المختار ولد داداه 20/ مايو/ 1957م وأصدرت هذه الحكومة مرسوما يقضي بنقل عاصمة موريتانيا من سان لويس بالسنغال إلى نواكشوط لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ البلد تمثلت في تواصل التطورات السياسية بوتيرة أسرع خلال السنوات اللاحقة.

نستنتج :

أن الوضع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية والوضع الداخلي في فرنسا ومستوى الوعي الوطني لدى النخبة الوطنية الموريتانية كلها عوامل ساهمت في استقلال البلاد.

ثانيا: إرهاصات الاستقلال

النشاط الثاني

اقرأ واستنتج:

مقتطف من القرارات الصادرة عن مؤتمر الالك سنة 1958م:

- يعلن المؤتمر عن صهر حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني وحزب الوئام في حزب واحد هو حزب التجمع الموريتاني.
- يقرر الدفاع عن وحدة التراب الوطني الموريتاني ضد كافة التهديدات أيا كان مصدرها.
- يقرر بقاء موريتانيا جزء من مجموعة غرب افريقيا الناطقة بالفرنسية مع الاستقلال الداخلي التام، والرغبة في نيل الاستقلال الوطني.
- يعلن رفضه القاطع لأي انضمام سياسي أو إداري إلى منظمة عموم الأقاليم الصحراوية، ويوصي بعقد اتفاقات اقتصادية معها على أن يتم التفاوض على تلك الاتفاقيات بحرية تامة.

1- حركة التحرر والتطورات السياسية:

في أواخر 1957م دعا حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني كافة التشكيلات السياسية إلى تجنب الصدام والنزاعات، والاندماج في حزب واحد تدعيا للوحدة الوطنية في وجه الأطماع الأجنبية المختلفة في وقت ألح فيه المغرب في مطالبة بموريتانيا وبدأ فيه توغل جيش التحرير الذي جهزه المغرب شمال البلاد، وقد نجح هذا النداء في عقد أكبر مؤتمر للزعماء الوطنيين من مختلف أنحاء البلاد بالأك في مارس 1958م، وقد اندمج الحزبان الكبيران في حزب التجمع الموريتاني الذي رسم توجهات وطنية وأصدر قرارات ومواقف صارمة من الأطماع الأجنبية برفض الانضمام لأي بلد آخر مع إقرار التصويت للاستقلال الذاتي في إطار المجموعة الفرنسية مع السعي للاستقلال الكلي.

وفي 28/ نوفمبر 1958م أعلنت الجمعية الوطنية عن قيام النظام الجمهوري في موريتانيا التي أصبحت تعرف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، وقد أصدرت هذه

الجمعية أول دستور للبلاد بتاريخ 20 / مارس / 1959م كما شهدت هذه السنة انتخاب مؤسسات الجمهورية، وعلى العموم فقد استطاعت الحركة الوطنية في مؤتمر الاك 1958 الاتفاق على بلورة مشروع الاستقلال الذاتي.

2- الإعلان عن الاستقلال التام :

فور صدور الدستور سارت الجمعية التأسيسية بخطى حثيثة وكان عليها أن تجمع القوى السياسية الوطنية في وقت كانت فيه الانقسامات الداخلية تهدد مستقبل الوحدة الوطنية، وقد كان هذا المطلب الذي تزعمه حزب التجمع الموريتاني أفضل وسيلة لمجابهة التحديات والأخطار المحدقة، ورغم أن البعض رآه مجازفة نظرا لعدم توفر الإمكانيات الضرورية لمتطلبات الاستقلال فحتى موارد البلاد غير كافية لتغطية الميزانية والأطر تنقصهم التجربة مع قلتهم والبنى التحتية معدومة والأطماع الأجنبية ومخاوف التقسيم محدقة بشكل يهدد الوحدة الوطنية خاصة بعد مشروع المغرب ومالي لتقسيم موريتانيا والاضطرابات والقلق التي أثارها هذا التحالف لتقويض الاستقلال لكن ذلك لم يثن إعلان الجمعية الوطنية المنتخبة في 17 / مايو / 1957م عن إعلان الاستقلال التام للجمهورية الإسلامية الموريتانية في 28 / نوفمبر / 1960م بحضور ميشل دبري الوزير الأول الفرنسي، وبدأ الوزير الأول المختار ولد داداه مفاوضات مع الحكومة الفرنسية انتهت بتوقيع اتفاقيات 19 / يونيو / 1961م وشملت الدفاع والقضاء والسياسة الخارجية والاقتصاد والطيران المدني والبريد وبموجب الدستور الموريتاني الثاني الذي صدر في مايو 1961م انتخب المختار ولد داداه أول رئيس للجمهورية الإسلامية الموريتانية في 20 / أغسطس / 1961م.

الملخص

استفادت الحركة الوطنية من الوضعية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وهكذا تصاعدت الأصوات المطالبة بالاستقلال والذي اعتبر مطلباً ملحا لمختلف الأحزاب رغم اختلاف الرؤى بينهم خاصة بعد صدور دستور الاتحاد الفرنسي 1946 والقانون الإطاري 1956م حيث تمكنت الأحزاب من توحيد جهودها خاصة بعد مؤتمر ألاك 1958م في حزب التجمع الموريتاني مما ساهم في سلاسة تطبيق الخطوات الممهدة للاستقلال فقد نشأت جمعية إقليمية كسلطة تشريعية ضمت 24 نائبا.

إضافة إلى سلطة تنفيذية ممثلة في الحكومة التي رأسها المختار ولد داداه 20 مايو 1957م والتي باشرت الخطوات العملية لإنشاء عاصمة الدولة الموريتانية حيث وضع الحجر الأساس لمدينة نواكشوط ليعلن الاستقلال لاحقا في 28 نوفمبر 1960م رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

أسئلة التقويم

- ما هي أهم مراحل استقلال موريتانيا؟
- ما دور الحركة الوطنية في الاستقلال؟
- ما أهم التحديات الخارجية التي واجهت الحركة الوطنية؟

IPN

الوحدة الثالثة

المنظمة الإقليمية

IPN

الجامعة العربية

أهداف الدرس

- بعد الانتهاء من هذا الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على:
- معرفة ظروف نشأة الجامعة العربية.
 - التعرف على أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية.
 - توطين دول الجامعة العربية على خريطة.
 - التمييز بين الدول العربية الإفريقية والدول العربية الآسيوية.

العرض

أولاً: نشأة الجامعة العربية وأهدافها ومبادئها

النشاط الأول:

تأمل الوثيقة واقرأ النص واستنتج:

«إن العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الماضية، ويرجو كثير من مفكري العرب للشعوب العربية درجة من درجات الوحدة أكبر مما تتمتع به الآن، وإن العرب يتطلعون لنيل تأييدنا في مساعيهم نحو هذا الهدف ولا ينبغي أن نغفل الرد على هذا الطلب من جانب أصدقائنا ويبدو أنه من الطبيعي ومن الحق وجود تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية بين البلاد العربية، وكذلك الروابط السياسية أيضاً... وحكومة جلالته سوف تبذل تأييدها التام لأي خطة تلقى موافقة عامة».

من خطاب أنتوني أيدين وزير خارجية بريطانيا بتاريخ 29 مايو 1941

كان خطاب إيدن داعماً للمشاورات المتعلقة بالمشاريع والجمعيات الخاصة بالوحدة العربية، والتي من أهمها: جمعية الاتحاد والترقية العربية والعثمانية 1909م وجمعية العهد والمنتدى العربي في نفس السنة وجمعية مصر الفتاة 1914، في حين كانت المشاريع الوحشية الأكثر طموحاً هي: مشروع سوريا الكبرى 1933 ومشروع الهلال الخصيب 1936م والمبادرة الانجليزية 1941 ومشروع الاتحاد العربي 1944م.

1- نشأة الجامعة العربية: وبعد عام تقريباً على هذا الخطاب، بدأت الاتصالات بين بعض الدول المؤسسة للجامعة العربية للتباحث حول فكرة «إقامة جامعة عربية لتوثيق التعاون بين البلدان العربية المنضمة لها». وإثر ذلك بدأت سلسلة من المشاورات الثنائية في القاهرة بين مصر من جانب، وممثلي العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية والأردن واليمن من جانب آخر، وقد أسفرت هذه المشاورات عن تبلور اتجاهين رئيسيين بخصوص موضوع الوحدة، هما:

- **الاتجاه الأول:** ويدعو إلى ما يمكن وصفه بالوحدة الإقليمية الفرعية أو الجهوية، وقوامها سوريا الكبرى أو الهلال الخصيب.

- **الاتجاه الثاني:** ويدعو إلى نوع أعم وأشمل من الوحدة يضم عموم الدول العربية المستقلة، وقد تضمن هذا الاتجاه رأيين يدعو أحدهما لوحدة فيدرالية أو كونفدرالية بين الدول المعنية والآخر يطالب بصيغة وسط تحقق التعاون والتنسيق في سائر المجالات وتحافظ في الوقت نفسه على استقلال الدول وسيادتها.

في سبتمبر/أيلول 1943 بدأت من جديد المشاورات الثنائية بين مصر والأردن والعراق وسوريا والسعودية ولبنان واليمن حول مشروع جامعة الدول العربية، وفي الفترة من 25 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944 عقد اجتماع في الإسكندرية ضم مندوبين عن مصر وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن والسعودية واليمن وفلسطين، وبعد جلسات ثمان متوالية انحصر النقاش حول اقتراح رئيس الوفد العراقي نوري السعيد بتكوين مجلس اتحاد لا تنفذ قراراته إلا الدول التي توافق عليه خوفاً من التأثير على سيادة الدول الأعضاء. وبعد الاتفاق على إنشاء إطار للتعاون العربي، اقترح الوفد السوري تسمية رابطة الدول العربية بـ «التحالف العربي» واقترح الوفد العراقي تسميته بـ «الاتحاد العربي»، إلا أن الوفد المصري اقترح تسمية المنظمة بـ «الجامعة العربية»؛ لما رأى منها: من ملاءمة من الناحية اللغوية والسياسية، وتوافقاً مع أهداف الدول العربية حول الاسم ليصير «جامعة الدول العربية».

وقد أصدر المندوبون العرب الذين حضروا اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام بالإسكندرية بروتوكولا عرف باسم «بروتوكول الإسكندرية» ينص على موافقتهم على إنشاء جامعة للدول العربية، يوجد مقرها بالعاصمة المصرية القاهرة.

الجامعة العربية أقدم منظمة دولية قامت بعد الحرب العالمية الثانية، وقد نشأت في 22 مارس 1945م أي قبل منظمة الأمم المتحدة بشهور وهي منظمة دولية إقليمية تقوم على التعاون الإرادي بين الدول الأعضاء البالغ عددهم 22 عضواً، ويؤكد ذلك ما ورد في ديباجية الميثاق من أن الجامعة قد قامت تثبيتاً للعلاقات الوثيقة، والروابط العديدة بين الدول العربية، وحرصاً على دعم هذه الروابط، وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيه جهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة، وصالح أحوالها، وتأمين مستقبلها، وتحقيق أمانها وأمالها، واستجابة للرأي العام العربي في جميع الأقطار العربية وهو ما تنص عليه المادة (2)، كما تؤكد أيضاً المادة (8) من الميثاق بالنص على أن تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

2- أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية: تهدف الجامعة العربية إلى الدفاع عن المصالح العربية وتأمينها عبر توثيق أواصر التعاون والترابط بين مختلف الدول العربية بغية صيانة استقلال الدول الأعضاء، وحل النزاعات بالطرق الودية وتوثيق الصلات السياسية والتعاون في كافة المجالات معتمدين على مبادئ أساسها سعي الجامعة إلى توثيق الصلات بين الدول العربية وصيانة استقلالها والمحافظة على أمن المنطقة العربية وسلامتها في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والصحية، ومن أهداف الجامعة:

- الحفاظ على استقلال الدول الأعضاء.
- التعاون في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية، وغيرها.
- النظر في شؤون البلاد العربية ومصالحها.
- تحرير البلاد العربية غير المستقلة.
- التعاون مع الهيئات الدولية لضمان الأمن والسلام وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد مثل بروتوكول الإسكندرية الوثيقة الرئيسية التي وضع على أساسها ميثاق جامعة الدول العربية وشارك في إعداده كل من اللجنة السياسية الفرعية التي أوصى بروتوكول الإسكندرية بتشكيلها، ومندوبي الدول العربية الموقعين على البروتوكول، مضافاً إليهم مندوب عام كل من السعودية واليمن وحضر مندوب الأحزاب الفلسطينية كمراقب، ونص البروتوكول على المبادئ الآتية:

➤ تشكل جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها، ويكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة على قدم المساواة.

➤ مهمة مجلس الجامعة هي: مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء فيما بينها من اتفاقيات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها والتنسيق بين خططها السياسية تحقيقاً للتعاون فيما بينها والحفاظ على استقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل السياسية الممكنة والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية.

➤ قرارات المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة ويلجأ الطرفان إلى المجلس لفض النزاع بينهما، ففي هذه الأحوال تكون قرارات المجلس ملزمة وناذرة.

➤ لا يجوز اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة كما لا يجوز اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أي دولة من دولها.

➤ يجوز لكل دولة من الدول الأعضاء بالجامعة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام وروحها.

➤ الاعتراف بسيادة واستقلال الدول المنضمة إلى الجامعة بحدودها القائمة فعلاً.

➤ ولقد مثل هذا البروتوكول الوثيقة الرئيسية التي وضع على أساسها ميثاق جامعة الدول العربية، الذي أقر بقصر الزعفران بالقاهرة في 19 مارس 1945 وتألف ميثاق الجامعة من ديباجة، وعشرين مادة، وثلاث ملاحق خاصة، الملحق الأول خاص بفلسطين، والملحق الثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المستقلة، وبالتالي غير المشتركة في مجلس الجامعة، أما الثالث فهو خاص بتعيين السيد «عبد الرحمن عزام» الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية كأول أمين عام للجامعة لمدة عامين.

➤ وفي 22 مارس 1945 تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية من قبل مندوبي الدول العربية عدا السعودية، واليمن اللتين وقعتا على الميثاق في وقت لاحق. ومن أجل تحقيق أهداف الجامعة و تعميق التعاون العربي في كافة المجالات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والبشرية، والسياسية، والأمنية، وغير ذلك من المجالات المتنوعة، تم عقد عدة اتفاقيات لتعميق وترسيخ التعاون العربي المشترك، منها:

➤ - اتفاقية تسهيل التبادل التجاري.

➤ - التعريف الجمركية الموحدة.

➤ - إنشاء المؤسسة العربية للإنماء الاقتصادي.

➤ - اتفاقية الوحدة الاقتصادية.

➤ - اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

مقتطف من بروتوكول الإسكندرية

«إثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط البلاد العربية جمعاء، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصالح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وآمالها واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية، قد اجتمعوا بالإسكندرية بين (يوم الاثنين 8 شوال سنة 1363 هـ الموافق 25 سبتمبر 1944)، و (يوم السبت 20 شوال سنة 1363 هـ الموافق 7 أكتوبر 1944) في هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على إنشاء جامعة الدول العربية».

نستنتج :

أن الجامعة العربية تجمع عربي تأسس رسميا يوم 22 مارس /آذار 1945 إثر نهاية الحرب العالمية الثانية من طرف سبع دول قبل أن يتطور ويصل عدد أعضائه إلى 22 دولة. تلتزم جامعة الدول العربية بمبادئ الأمم المتحدة وبالمساواة القانونية بين الدول الأعضاء، وعدم التدخل في شؤونها.

ثانياً : بنية المنظمة وحصيلة أعمالها

النشاط الثاني

لاحظ الخريطة واقرأ الوثيقة والنص ثم استنتج:

1- بنية المنظمة : تتكون جامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية أنشئت بمقتضى الميثاق، ويوجد بها كذلك أجهزة أخرى أنشأتها معاهدة الدفاع العربي المشترك عام 1950، إضافة إلى أجهزة أنشئت بقرارات من مجلس الجامعة.

أ- مجلس الجامعة : يتألف هذا المجلس الذي يعتبر أعلى سلطة في الجامعة من ممثلي الدول الأعضاء، ولكل دولة صوت واحد مهما كان عدد ممثليها. وقد اعتبرت مؤتمرات القمة للملوك والرؤساء العرب دورات لمجلس الجامعة، ولم تعتبر تلك المؤتمرات جهازاً من أجهزتها.

وفي عام 1973 حسم النظام، الداخلي لمجلس الجامعة قضية التمثيل فتقرر أن يعقد المجلس دوراته على مستوى وزراء الخارجية أو مستوى أعلى، ولهم أن ينيبوا عنهم مندوبين أو مفوضين وفقاً للمادة الثانية من هذا النظام، ووفقاً لميثاق الجامعة يختص المجلس بمراعاة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الدول الأعضاء، ودعم التعاون بين الدول العربية والهيئات الدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين، واتخاذ التدابير اللازمة لدفع ما قد يقع على إحدى دول الجامعة من عدوان فعلي أو محتمل، وفرض المنازعات التي تنشأ بين الدول العربية عن طريق الوساطة أو التحكيم، وتعيين الأمين العام للجامعة وتحديد نصيب كل دولة من الأعضاء في ميزانية الجامعة، وأخيراً وضع النظام الداخلي للمجلس واللجان الدائمة والأمانة العامة.

ب- اللجان الفرعية : ويساعد مجلس الجامعة عدة لجان فنية دائمة مهمتها إعداد دراسات فنية متخصصة في ما يحال إليها من موضوعات، وأقرت المادة الرابعة من الميثاق ذلك حينما قررت تأليف لجان خاصة للشؤون المبينة في المادة الثانية وتمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة.

وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقيات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة. ومن هذه اللجان :

- لجنة الشؤون السياسية.
- لجنة الشؤون الاقتصادية.
- لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية.
- لجنة الشؤون المالية والإدارية.
- لجنة الشؤون القانونية.

- ج- الأمانة العامة:** وظيفتها الأساسية تصريف الأمور الإدارية والمالية والسياسية للجامعة، وتعتبر الأمانة العامة بمثابة الجهاز الإداري وتضم الأمين العام بدرجة سفير يعينه مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي الأعضاء لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، ولا يمثل أي دولة، ولا يتلقى تعليماته من أي دولة، والأمناء المساعدون بدرجة وزراء مفوضين ومجموعة من الموظفين والمستشارين وفقاً لما جاء في المادة 12 من الميثاق. وتتكون الأمانة العامة للجامعة العربية من أجهزة مختلفة أهمها:
- مكتب الأمين العام: ويتولى شؤون مجلس الجامعة والمتابعة والتنسيق مع المنظمات والأجهزة المختصة الملحقة بالجامعة.
 - مكتب الأمناء المساعدين: ويتولى كل واحد من الأمناء المساعدين الإشراف على إدارة من إدارات الجامعة على الأقل.
 - الإدارة العامة للشؤون السياسية: وتتولى دراسة وإعداد التقارير السياسية ومتابعتها.
 - إدارة الشؤون الاقتصادية: وتتولى إعداد المشاريع والتقارير المتعلقة بالمسائل الاقتصادية المتعلقة بشؤون النفط، والطاقة، والنقل، والمواصلات، والتعاون الفني، والتخطيط الإنمائي، والإحصاء، والتوثيق.

خريطة الدول الأعضاء في الجامعة العربية



- إدارة الشؤون الاجتماعية والثقافية: ومن مهماتها إعداد الدراسات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية، والصحية، والبيئية، والشؤون الثقافية والتعليمية، وشؤون التنمية والتدريب، وتوحيد التشريعات.

بالإضافة إلى إدارات ومكاتب أخرى.

- د- المجالس الوزارية المتخصصة:** من الآليات التي اتخذتها جامعة الدول العربية لتحقيق أهدافها إنشاء المجالس الوزارية المتخصصة، مثل:

- مجلس وزراء الصحة العرب.
- مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

- مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية.

- مجلس وزراء العدل العرب.

- مجلس وزراء الداخلية العرب.

ويوجد بالجامعة العربية العديد من المنظمات المتخصصة التي أنشئت لحاجة بعض اللجان إلى تخصصات بعينها. ومن هذه المنظمات:

- اتحاد البريد العربي.

- الاتحاد العربي للمواصلات السلوكية واللاسلكية.

- اتحاد الإذاعات العربية.

- المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

- المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

- منظمة العمل العربية.

- مجلس الطيران المدني للدول العربية.

2- حصيلة نشاط جامعة الدول العربية :

أ- في المجال السياسي: وفقت في بعض التحركات السياسية مثل نجاحها في حصول الجزائر والسودان وعمان على استقلالهم كما دعت إلى تضامن الدول العربية إبان قيام الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948، وأصدرت في 1/4/1950 قرارا يحرم على الدول الأعضاء إجراء محادثات مع إسرائيل ووفقت في الوصول إلى وقف إطلاق النار بين اليمنيين سنة 1976.

ب- في المجال الاقتصادي : من أهم الهيئات التابعة للجامعة العربية في هذا المجال المصرف العربي للتنمية الاقتصادية الذي أنشئ سنة 1975 بهدف دعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني بين الدول الإفريقية والوطن العربي .

ج- في المجال الثقافي : لعبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورا لا يستهان به إذ أشرفت على نشر الكثير من التراث العربي الإسلامي.

«نحن قادة الدول العربية المجتمعين في الدورة السابعة والعشرين لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة بنواكشوط بموريتانيا، تأكيداً منا على التمسك بالمبادئ والأهداف والمرامي الواردة في ميثاق جامعتنا العربية والمعاهدات والبروتوكولات اللاحقة عليه، وتصميماً منا على تجسيدها واقعا ملموسا بما يخدم العلاقات البينية ويقوي أواصرها على أساس التضامن العربي والمصالح العليا للأمة نعلن: حرصنا على إرساء قيم التضامن والتكافل بين الدول العربية ودعم القدرات البشرية ورعاية العلماء العرب وإيلاء عناية خاصة للعمالة العربية وتمكينها من تبوؤ الصدارة في فرص التشغيل داخل الفضاء العربي توطيدا لعرى الأخوة وحفاظا على هويتنا ومقوماتنا الثقافية والحضارية». مقتطف من بيان قمة نواكشوط 2016.

الأمناء العامون للجامعة العربية من تأسيسها حتى اليوم

الاسم	الجنسية	من	إلى
عبد الرحمن عزام	مصري	1945	1952
عبد الخالق حسونه	مصر	1952	1972
محمود رياض	مصري	1972	1979
الشاذلي القليبي	تونسي	1979	1990
عصمت عبد المجيد	مصري	1990	2001
عمرو موسى	مصري	2001	2011
نبيل العربي	مصري	2011	2016
أحمد أبو الغيط	مصري	2016	إلى الوقت الحالي

الملخص

أنشئت جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945م وهي أقدم منظمة دولية قامت بعد الحرب العالمية الثانية، وتأسست في البداية من سبع دول عربية كانت تتمتع بالاستقلال السياسي وقتها، وهي: مصر وسوريا والعراق والأردن ولبنان والمملكة العربية السعودية واليمن، وهي الآن تضم 22 عضواً، ويقع مقرها في القاهرة. وهي منظمة دولية إقليمية تقوم على التعاون الإرادي بين الدول الأعضاء، ويؤكد ذلك ما ورد في ديباجية الميثاق من أن الجامعة قد قامت تثبيتاً للعلاقات الوثيقة، والروابط العديدة بين الدول العربية، وحرصاً على دعم هذه الروابط، وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيه جهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة، وصالح أحوالها، وتأمين مستقبلها، وتحقيق أمانها وآمالها، ورغم كثرة اللجان والمنظمات المتخصصة التي أنشأتها لم تنجح في تحقيق خطوات إيجابية كبرى في اتجاه قيام الوحدة العربية لأسباب متعددة منها: عدم التزام الدول الأعضاء بكل جدية بما توقعه من اتفاقيات، وعمومية القرارات الصادرة عن الجامعة مما يجعلها قابلة للتأويلات المختلفة وعدم منح الجامعة من الاختصاصات الذاتية والأجهزة القوية ما يمكنها من تحقيق أهدافها.

أسئلة التقويم

- تحدث ظروف ومراحل نشأة الجامعة العربية.
- ما هي أهم أهداف ومبادئ وهياكل الجامعة العربية؟
- حدد الدول العربية الإفريقية والدول العربية الآسيوية على خريطة.

مجموعة دول عدم الانحياز (حركة عدم الانحياز)

أهداف الدرس

- يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- التعرف على ظروف نشأة حركة عدم الانحياز.
- التعرف على أهداف ومبادئ الحركة.
- تقسيم الدول الأعضاء حسب القارات بالاعتماد على الخريطة.

العرض

أولاً: تعريف ونشأة حركة عدم الانحياز

النشاط الأول:

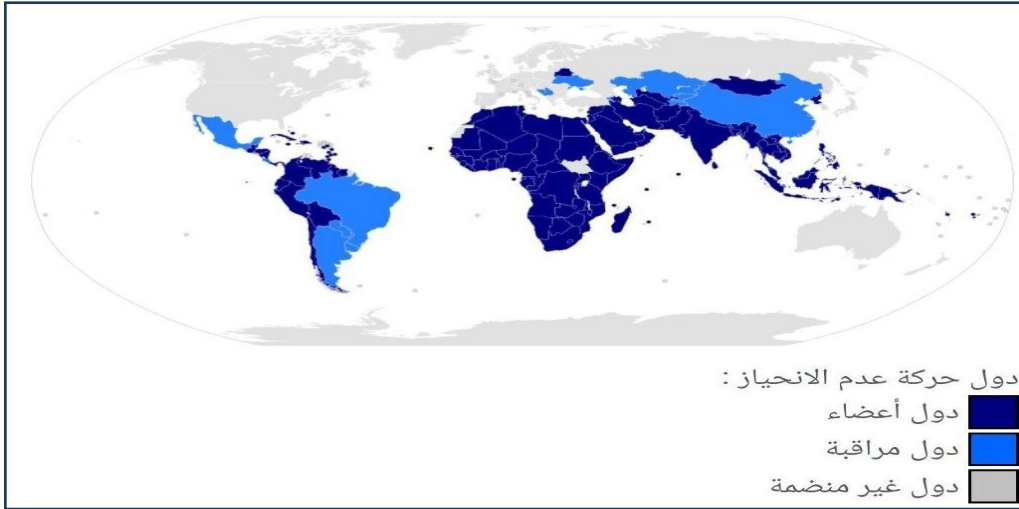
تأمل الصورة والخريطة واقراً النص واستنتج:

مؤسسو الحركة من اليمين: جوزيف تيتو، أحمد سوكارنو

جمال عبد الناصر، كوامي نكروما، جواهر لال نهرو



خريطة دول حركة عدم الانحياز



أنشئت حركة عدم الانحياز وتأسست في ذروة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وإبان انهيار النظام الاستعماري، ونضال شعوب إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وغيرها من المناطق في العالم من أجل الاستقلال، وكانت جهود الحركة، منذ الأيام الأولى لقيامها، عاملاً أساسياً في عملية تصفية الاستعمار، والتي أدت لاحقاً إلى نجاح كثير من الدول والشعوب في الحصول على حريتها وتحقيق استقلالها، وتأسيس دول جديدة ذات سيادة. وعلى مدار تاريخها، لعبت حركة دول عدم الانحياز دوراً أساسياً في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

1- تعريف حركة عدم الانحياز: حركة عدم الانحياز، هي تجمع دولي يضم 120 عضواً من الدول النامية، ظهرت إبان الحرب الباردة وقامت فكرتها على أساس عدم الانحياز لأي من المعسكرين الغربي، بزعماء الولايات المتحدة والشرقي بزعماء الاتحاد السوفياتي (سابقاً).

وتهدف إلى إنشاء تيار محايد وغير منحاز في السياسة الدولية للقوى العظمى في العالم، وتعد حركة عدم الانحياز إحدى نتائج الحرب العالمية الثانية، وتعود فكرتها إلى مؤتمر باندونغ في الفترة ما بين 18 - 24 بريل 1955م، والذي سعى إلى تصفية الاستعمار، وتبني الحياد الإيجابي.

2- تاريخ ونشأة حركة عدم الانحياز: ما إن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها حتى برز الصراع العالمي من جديد، حيث تخلت الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت كقوة نووية واقتصادية هائلة عن سياسة العزلة واتبعت سياسة الاحتواء ونشر الرأسمالية وتطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من المشاريع الاقتصادية، وسياسة الأحلاف العسكرية، فرد الاتحاد السوفيتي - الذي دعم نفوذه في أوروبا الشرقية بعدد من المعاهدات الثنائية والجماعية، فضلاً عن تطوير قدراته النووية ...

- بالمثل ووسط هذا الجو الملبد بالتوترات نالت كثير من دول العالم الثالث استقلالها السياسي، وتحولت إلى ساحة للصراع ومناطق نفوذ لاستثمار الأموال، فوجدت هذه الدول نفسها في موقف صعب، حيث رفضت الارتباط بأي من الكتل والأحلاف العسكرية، وبدأ تشكيل المجموعة الآسيوية الإفريقية عندما انعقد مؤتمر نيودلهي 1949م بدعوة من جواهر لال نهرو، حيث أكد المؤتمر على ضرورة تنسيق جهود هذه الدول لمواجهة أشكال الاستعمار، وفي سنة 1954م دعت خمس دول آسيوية إلى عقد اجتماع يضم جميع الدول الآسيوية والإفريقية المستقلة باعتبار الجميع معرضا للخطر ويشترك في الماضي الاستعماري وضعف البنى الاقتصادية ويتشابه في النواحي الحضارية.

وقد تجسد الاجتماع في مؤتمر باندونغ الأفرو-آسيوي الذي يعتبره المؤرخون الحدث السابق والمهد لقيام حركة عدم الانحياز، عقد المؤتمر في مدينة باندونغ الأندونيسية خلال الفترة من 18-24 أبريل 1955م، وترأس أحمد سوكارنو رئيس اندونيسيا أعماله وحضره 29 رئيس دولة ينتمون إلى الجيل الأول من قيادات ما بعد الحقبة الاستعمارية من قارتي إفريقيا وآسيا بغرض بحث القضايا العالمية في ذلك الوقت وتقييمها، وانتهاج سياسات مشتركة في العلاقات الدولية. وقد تم الإعلان في ذلك المؤتمر عن المبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول، كبيرها وصغيرها، وهي المبادئ التي عُرفت باسم «مبادئ باندونغ العشرة»، والتي جرى اتخاذها فيما بعد كأهداف ومقاصد رئيسية لسياسة عدم الانحياز. ولقد أصبح تحقيق تلك المبادئ هو المعيار الأساسي للعضوية في حركة عدم الانحياز؛ بل إنها أصبحت تعرف بما يسمى «جوهر الحركة» حتى بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي. وفي عام 1960م، وفي ضوء النتائج التي تحققت في باندونغ، حظي قيام حركة دول عدم الانحياز بدفعة حاسمة أثناء الدورة العادية الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي شهدت انضمام 17 دولة إفريقية وآسيوية جديدة. وكان رؤساء بعض الدول أو الحكومات في ذلك الوقت، قد قاموا بدور بارز في تلك العملية، وهم جمال عبد الناصر من مصر، وكوامي نكروما من غانا وجواهر لال نهرو من الهند وأحمد سوكارنو من أندونيسيا وجوزيف تيتو من يوغسلافيا والذين أصبحوا، فيما بعد، الآباء المؤسسين للحركة، ورموز قادتها. وبعد مؤتمر باندونغ بستة أعوام تم تأسيس حركة دول عدم الانحياز على أساس جغرافي أكثر اتساعاً، أثناء مؤتمر القمة الأولى الذي عُقد في بلغراد خلال الفترة من 1-6 سبتمبر 1961، وبحضور 25 دولة إفريقية وآسيوية. وكان مؤسسو حركة عدم الانحياز قد فضلوا إعلانها كحركة وليس كمنظمة، تفادياً لما تنطوي عليه الأخيرة من آثار بيروقراطية.

نستنتج :

نستنتج أنه : بعد الحرب العالمية الثانية واشتداد الصراع بين المعسكرين الشرقي الشيوعي والغربي الرأسمالي على مناطق النفوذ، خاصة في البلدان الضعيفة. أصبح لزاماً على هذه الدول أن تتضامن وتكتل فيما بينها لحماية استقلالها والتحرر من نير الاستعمار بجميع أشكاله ، ومن الصراع الدولي الذي اشتد حولها، من هذا المنطلق ظهرت فكرة التضامن الأفروآسيوي في باندونغ 1955 ليتحول إلى حركة عدم الانحياز في المؤتمر التأسيسي لها في بلغراد 1961.

ثانياً: مبادئ وأهداف واهتمامات حركة عدم الانحياز

النشاط الثاني

اقرأ الوثيقة ثم استنتج:

مبادئ باندونغ العشرة لعام 1955

- 1- احترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.
- 2- احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.
- 3- إقرار مبدأ المساواة بين جميع الأجناس، والمساواة بين جميع الدول، كبيرها وصغيرها.
- 4- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أو التعرض لها.
- 5- احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها، بطريقة فردية أو جماعية، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.
- 6- عدم استخدام أحلاف الدفاع الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأى من الدول الكبرى.
- 7- الامتناع عن القيام بأي عدوان، والامتناع عن استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة.
- 8- الحل السلمي لجميع الصراعات الدولية، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.
- 9- تعزيز المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.
- 10- احترام العدالة والالتزامات الدولية.

أ - المبادئ: يقوم مفهوم حركة عدم الانحياز على عدة مبادئ كانت قد حددت في مؤتمرها الأول في بلكراد 1961م ، وكانت هذه المبادئ شروطاً تقع على عاتق كل دولة ترغب في الانضمام إلى الحركة وتتضمن ما يلي:

- يجب أن تنهج سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة، وأن لا تنحاز، أو تظهر اتجاهها يؤيد غير هذه السياسة.
- يجب أن تؤيد الدولة غير المنحازة حركات الاستقلال القومي.
- يجب ألا تكون الدولة عضواً في حلف عسكري تم في نطاق صراع بين الدول الكبرى.
- يجب ألا تكون الدولة طرفاً في اتفاقية ثنائية مع دولة كبرى.
- يجب ألا تكون الدولة قد سمحت لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إرادتها.

ب - الأهداف: ركزت الأهداف الأساسية لدول حركة عدم الانحياز، على تأييد حق تقرير المصير، والاستقلال الوطني، والسيادة، والسلامة الإقليمية للدول؛ ومعارضة الفصل العنصري، وعدم الانتماء للأحلاف العسكرية المتعددة الأطراف، وابتعاد دول حركة عدم الانحياز عن التكتلات والصراعات بين الدول الكبرى، والكفاح ضد الاستعمار بكافة أشكاله وصوره، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتعايش بين جميع الدول، ورفض استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية، وتدعيم الأمم المتحدة، وإضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإعادة هيكلة النظام الاقتصادي العالمي، فضلاً عن التعاون الدولي على قدم المساواة.

يتمثل الهدف الرئيسي لحركة عدم الانحياز منذ تأسيسها في إقامة تحالف من الدول المستقلة، وإنشاء تيار محايد وغير منحاز مع السياسة الدولية للقوى العظمى في العالم.

وقد تبلورت أهداف الحركة في القمم التي عقدت تباعاً، ومنها:

- مؤتمر بلغراد (1961) حضرته 25 دولة: أكد على حق تقرير المصير والتخلص من القواعد العسكرية الأجنبية.
- مؤتمر القاهرة (1964) حضرته 25 دولة: دعم حركات التحرر الوطني والتعاون الاقتصادي بين دول الحركة.
- مؤتمر لوساكا بزامبيا (1970) حضرته 45 دولة: شدد على السلم العالمي وتسريع التنمية الاقتصادية في دول الحراك.

- مؤتمر الجزائر (1973) حضرته 79 دولة: أيد الحركات التحررية وأوصى بدراسة التنمية الاقتصادية بدول العالم الثالث.

- مؤتمر هافانا (1979): شدد في بيانه على ما يلي: «تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة ووحدة الأراضي وأمن الدول غير المنحازة في كفاحها ضد الإمبريالية والاستعمار الجديد والفصل والتمييز العنصري وكل أشكال التدخل الأجنبي، الاستعمار السيطرة، والهيمنة من جانب القوى الكبرى أو الكتل، وتعزيز التضامن بين شعوب العالم الثالث».

وتجدر الإشارة إلى المتغيرات التي حصلت لاحقا على الساحة الدولية، انعكست على توجهات الدول الأعضاء في الحركة، وظهر ذلك في تباين المواقف حول بعض القضايا الدولية.

2- تطورا اهتمامات حركة عدم الانحياز: ويمكن تقسيمها الى المراحل التالية:

- المرحلة السياسية ما بين 1961-1973: وفيها تم التركيز على القضايا السياسية مثل الدعوة إلى تصفية الاستعمار ومساندة حركات التحرر ومحاربة التمييز العنصري ووقف السباق نحو التسلح وتفكيك الأحلاف العسكرية والدعوة إلى التعايش السلمي وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية والسياسية...

- المرحلة الاقتصادية من 1973-1991م: وفيها تم التركيز على القضايا الاقتصادية مثل المطالبة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على الحوار بين الشمال والجنوب والتعاون وإعادة النظر في أسعار المواد الأولية ونقل التكنولوجيا وإثارة المديونية والحلول الكفيلة بذلك من قبيل الإشراف على مواردها الاقتصادية بنفسها وتحقيق التوازن بين المواد الأولية والمصنعة. وفي مجال التنمية تلتزم الحركة علنا بمبادئ التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لكنها تعتقد أن المجتمع الدولي لم يخلق الظروف المواتية للتنمية وانتهك الحق في التنمية السيادية من قبل كل دولة عضو. إن قضايا مثل العولمة، وعبء الديون، والممارسات التجارية غير العادلة، وتراجع المساعدات الخارجية، وشروط المانحين، ونقص الديمقراطية في صنع القرار المالي الدولي يتم الاستشهاد بها كعوامل تعوق التنمية.

مرحلة ما بعد الحرب الباردة: حيث أعادت حركة عدم الانحياز تعريف نفسها لتنسجم مع التغيرات التي حصلت في النظام الدولي، حيث كانت الحركة صريحة في انتقادها لهياكل الأمم المتحدة الحالية وديناميات السلطة، مشيرة إلى أن المنظمة قد استُخدمت من قبل دول قوية بطرق تنتهك مبادئ الحركة. وقدمت عددا من التوصيات

التي تقول إنها ستعزز تمثيل وسلطة دول «عدم الانحياز». تهدف إصلاحات الأمم المتحدة المقترحة إلى تحسين الشفافية والديمقراطية في عملية صنع القرار في الأمم المتحدة. كما أكدت على ضرورة التعددية والمساواة بين الدول، واعتبرت القضاء على الفقر والتخلف والظلم الاجتماعي من مبادئ السلام والأمن ورفضت الاحتلال الأمريكي للعراق 2003م والعقوبات على إيران 2015م ورحبت بالحواريين المغرب والبوليساريو 2009م...

الملخص

تعتبر حركة عدم الانحياز، نتيجة مباشرة للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وبين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وكان هدف الحركة هو الابتعاد عن سياسات الحرب الباردة وتأييد حق تقرير المصير، والاستقلال الوطني، والسيادة، والسلامة الإقليمية للدول. وقد أدركت الدول الأفروآسيوية الحاجة إلى تكوين قوة سياسية مستقلة تتبنى موقفا محايدا اتجاه سياسة المعسكرين (الغربي والشرقي)، وفي هذا الإطار أثير جدل واسع في مؤتمر باندونغ 1955 - والذي يعد أول تجمع منظم لدول الحركة - بحضور 29 دولة لم يحسم نقاشه ولكنه أرسى فكرة عدم الانحياز، وفي سنة 1961 انعقد المؤتمر الأول للحركة في بلغراد، بحضور ممثلي 25 دولة، ثم توالى عقد المؤتمرات، يصل عدد الأعضاء في الحركة حاليا 120 دولة، وفريق رقابة مكون من 18 دولة و10 منظمات، وبما أن هدف المنظمة عدم الانحياز إلى أحد المعسكرين فإنها ليس لديها هيكل تنظيمي نظرا للاختلافات الإيديولوجية، وإن كانت لديها مؤسسات كمؤتمر رؤساء الدول والحكومات ومؤتمر وزاري ولجنة ثلاثية (ترويك) تضم رؤساء قمة الحركة (السابق، الحالي، المقبل) ومكتب للتنسيق ومجموعات العمل والاجتماعات الوزارية في مختلف المجالات.

أسئلة التقويم

- ما هي ظروف نشأة حركة عدم الانحياز؟
- ما هي أهم أهداف ومبادئ الحركة؟
- صنف الدول الأعضاء في الحركة حسب القارات بالاعتماد على الخريطة.

الاتحاد الإفريقي (منظمة الوحدة الإفريقية سابقا)

أهداف الدرس

- بعد الانتهاء من هذا الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على:
- التعرف على تاريخ وظروف نشأة الاتحاد الإفريقي.
- التعرف على أهداف ومبادئ وهياكل الاتحاد.
- توطين دول الاتحاد على خريطة إفريقيا.

العرض

أولا: نشأة الاتحاد الإفريقي

النشاط الأول:

اقرأ النص وأستنتج:

مقتطف من القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي

«نحن رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية :

إذ نستلهم من المثل النبيلة التي استرشد بها الآباء المؤسسون لمنظمتنا القارية وأجيال من أنصار الوحدة الإفريقية الشاملة في عزمهم على تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم والتعاون فيما بين الشعوب والدول الإفريقية، وإذ نضع في الاعتبار المبادئ والأهداف المتضمنة في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وفي المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية. وإذ نذكر بالكفاح البطولي الذي خاضته شعوبنا وبلداننا من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي....» قد اتفقنا على ما يلي:

- المادة الأولى : في هذا القانون التأسيسي :
- تعني كلمة (القانون) هذا القانون التأسيسي.
- تعني كلمة (المؤتمر) مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد.
- تعني كلمة (الميثاق) ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.
- تعني كلمة (الاتحاد) الاتحاد الإفريقي الذي ينشأ بموجب هذا القانون التأسيسي....
- المادة الثانية: يؤسس الاتحاد الإفريقي وفقا لأحكام هذا القانون.

تعود الأسس التاريخية للاتحاد الإفريقي إلى نشأة «اتحاد الدول الإفريقية»، وهي منظمة صغيرة ضمت غانا وغينيا ومالي أسسها كوامي نكورما في ستينات القرن الماضي، ثم ميلاد «منظمة الوحدة الإفريقية» في 25 مايو 1963، ومقرها بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا، والتي تم انتقادها بسبب ضعف أدائها في حماية حقوق وحريات الشعوب الإفريقية من الأنظمة المستبدة.

أ- نبذة عن منظمة الوحدة الإفريقية: بعد فترة طويلة من التردد والخلاف بين الساسة الأفارقة على شكل المنظمة القارية المنشودة أعلن عن قيام منظمة الوحدة الإفريقية في 25/ مايو/ 1963 كتجسيد للرغبة الجامحة للدول الإفريقية حديثة الاستقلال بتوحيد جهودها لخدمة مصالحها المشتركة بعيدا عن الاعتبارات الضيقة واعتمادا على المبادئ والأهداف السامية للأمم المتحدة والجامعة العربية.

وتمثلت هياكلها الرئيسية في مؤتمر القمة ومجلس وزراء الخارجية والهيئات المتخصصة ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمانة العامة للمنظمة بوصفها الجهاز الإداري لتسييرها، وتمثلت أبرز إنجازاتها في حل النزاعات بين الدول (حرب الرمال بين المغرب والجزائر، الحرب بين مالي وبوركينا فاسو، وبين أريتريا والصومال ...) إلا أن تباين المواقف وتضارب المصالح ووطأة التدخلات الخارجية ساهمت إلى حد كبير في تعثر فعاليتها اقتصاديا وسياسيا حيث عجزت عن حل بعض الأزمات (الصحراء الغربية، شمال مالي ...) مما استدعى تدخلا دوليا وبالتالي اقتنع أعضاؤها بضرورة مراجعة بنيتها الهيكلية لتستجيب لمتطلبات النجاعة والفاعلية وذلك من خلال إنشاء الاتحاد الإفريقي.

أولا- نشأة الاتحاد الإفريقي: ولد الاتحاد الإفريقي من رحم منظمة الوحدة الإفريقية التي على الرغم من مسارها الطويل لم توفق في الاستجابة للأهداف التي أسست من أجلها مما دفع القادة الأفارقة في مطلع الألفية الثالثة إلى إنشاء هذه الهيئة الجديدة آملين أن تكون أفضل من سابقتها.

خلال تسعينات القرن الماضي، ناقش القادة ضرورة تعديل هياكل منظمة الوحدة الإفريقية لتعكس تحديات عالم متغير. في عام 1999، أصدر رؤساء الدول والحكومات بمنظمة الوحدة الإفريقية إعلان سرت الذي يدعو إلى إنشاء اتحاد إفريقي جديد. كانت الرؤية للاتحاد بناء على عمل منظمة الوحدة الإفريقية من خلال إنشاء الهيئة التي يمكن أن تسرع بعملية التكامل في إفريقيا، ودعم وتمكين الدول الإفريقية في الاقتصاد العالمي ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعددة الجوانب التي تواجه القارة تم عقد أربعة اجتماعات للقمة في الفترة التي تسبق الإطلاق الرسمي للاتحاد الإفريقي:

• قمة سرت (1999): وضعت قمة منظمة الوحدة الأفريقية المنعقدة بمدينة سرت بليبيا

في سبتمبر/أيلول 1999 خمس نقاط تشكل دوافع إنشاء الاتحاد الأفريقي، وهي:

- ✓ جعل منظمة الوحدة الأفريقية أكثر فعالية وأكثر مواكبة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية.
- ✓ أخذ واستلهم مبادئ الوحدة والانتماء الأفريقي التي أسسها الرعيل الأول من الزعماء الأفارقة تجسيدا للتضامن والتلاحم في مجتمع يتجاوز الحدود الضيقة الثقافية والأيدولوجية والعرقية والقومية.



مقر الاتحاد الإفريقي (أديس أبابا)

- متابعة طريق نضال الشعوب الإفريقية واستكمالها حتى يتسنى للقارة أن تعيش كريمة مستقلة حرة في الألفية الجديدة.

- معرفة وإدراك كافة التحديات التي تواجه القارة الإفريقية وتعزيز تطلعات شعوبها نحو الاندماج الكلي.

- التصدي لهذه التحديات ومعالجة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نحو فعال.

• قمة لومي (2000)، التي اعتمدت القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.

• قمة لوساكا (2001)، التي صاغت خريطة الطريق لتنفيذ الاتحاد الإفريقي.

• قمة ديربان (2002)، التي أطلقت الاتحاد الإفريقي وتم عقد أول قمة لرؤساء الدول والحكومات. وكان أول رئيس للجمعية العامة للاتحاد الإفريقي هو الجنوب أفريقي تابو انبيكي. بعد إنشاء الاتحاد الإفريقي في عام 2002 وصل عدد الدول الأعضاء فيه إلى 53 دولة أفريقية مستقلة، وفي عام 2011 انضمت جمهورية جنوب السودان لتصبح العضو رقم 54.

وبالنسبة لهيكلية الاتحاد تم دمج عدد كبير من هياكل منظمة الوحدة الإفريقية في الاتحاد الأفريقي. كما تم الوفاء بالعديد من الالتزامات الأساسية لمنظمة الوحدة الإفريقية والقرارات واستمرت الأطر الاستراتيجية في صياغة سياسات الاتحاد الإفريقي، وبالرغم من أن بصمة منظمة الوحدة الإفريقية ما تزال قوية، أنشأ القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي والبروتوكولات عددا كبيرا من الهياكل الجديدة، سواء على مستوى الأجهزة الرئيسية أو من خلال مجموعة من اللجان الفنية والفرعية التي تم تحديث العديد منها منذ عام 2002 وبعضها ما يزال قيد التطوير، وبالنسبة للغات وبموجب المادة 11 من بروتوكول القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، تعتبر اللغات الرسمية للاتحاد الإفريقي وجميع مؤسساته هي العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية والسواحيلية وأي لغة أفريقية أخرى. وتبقى لغات العمل في الاتحاد الإفريقي هي العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

ج - رموز الاتحاد الأفريقي: يتألف شعار الاتحاد الإفريقي من أربعة عناصر. سعف النخيل على جانبي الدائرة يرمز للسلام. الدائرة الذهبية ترمز للثروة والمستقبل المشرق لأفريقيا، وخريطة أفريقيا بلا حدود في الدائرة الداخلية تعني الوحدة الإفريقية. والحلقات المتشابكة الحمراء الصغيرة عند قاعدة الشعار ترمز للتضامن الإفريقي والدماء التي سفكت من أجل تحرير أفريقيا. أما علم الاتحاد الإفريقي الحالي فقد اعتمد في يونيو 2010 في الدورة العادية الثانية عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات. التصميم عبارة عن خريطة القارة الإفريقية باللون الأخضر الداكن فوق شمس باللون الأبيض، وتحيط بها دائرة من 54 نجمة خماسية الشكل وذهبية على خلفية حقل أخضر داكن اللون. الخلفية الخضراء ترمز إلى الأمل في أفريقيا، والنجوم تمثل الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي.

نستنتج :

أن الاتحاد الإفريقي تأسس كمنظمة إفريقية قارية عام 2002 ليحل بذلك محل منظمة الوحدة الإفريقية التي تأسست 25 مايو عام 1963. يضم الاتحاد الإفريقي 54 عضوا ويوجد مقره بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا. يعمل الاتحاد على تعميق وتعزيز التضامن الإفريقي وحل قضايا القارة السياسية والاقتصادية والأمنية في إطار إفريقي بحت.

ثانياً: أهداف ومبادئ وهياكل الاتحاد الإفريقي



النشاط الثاني

تأمل الوثيقة ولاحظ الخريطة

ثانياً- أهداف ومبادئ الاتحاد:

تتطابق أهداف الاتحاد إلى حد كبير مع أهداف ومبادئ منظمة الوحدة الإفريقية.

أ- الأهداف: تتمثل في تحقيق الوحدة والتضامن والتعاون بين الدول الأعضاء والدفاع عن حرمة أراضيها واستقلالها وتعزيز التعاون مع المنظمات الجهوية والدولية خدمة للأمن والرفاهية في القارة والعالم ومن أهم أهداف الاتحاد الإفريقي:

- تحقيق وحدة وتضامن أكبر بين الشعوب والبلدان الأفريقية.
- الدفاع عن السيادة والأراضي والاستقلال لكافة الدول الأفريقية.
- التعجيل بالتكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأفريقيا.
- تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة الأفريقية.
- توطيد النظام الديمقراطي ومؤسساته وتعزيز المشاركة الشعبية والحكم السديد.
- حماية حقوق الإنسان والشعوب وفقاً للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وكذلك المواثيق ذات الصلة.
- تهيئة الظروف الضرورية التي ستمكن القارة من لعب دورها المناسب في الاقتصاد العالمي والمفاوضات بين الدول.
- الإسراع بتنمية القارة وخاصة عن طريق البحث في مجال العلم والتكنولوجيا.

ب- المبادئ: تنص المادة الرابعة من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي على

مجموعة من المبادئ التي يستند إليها عمله:

- مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء.
- احترام الحدود الموروثة عند الاستقلال.
- منع استخدام القوة أو التهديد بين الأعضاء.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عضو.
- حق الاتحاد في التدخل في شؤون دولة عضو عند وقوع ظروف خطيرة مثل جرائم الحرب والإبادة الجماعية.
- حق الدول في طلب تدخل الاتحاد لإعادة السلام والأمن.
- احترام الحياة الإنسانية ورفض الإفلات من العقوبة والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية.
- رفض وإدانة أي تغيير غير دستوري للحكومات.

2- الهياكل:

- ❖ الجمعية العامة : تتكون من رؤساء الدول أو ممثليهم وتناقش وتبت في القرارات الهامة.
- ❖ البرلمان الإفريقي : ويضم 265 عضوا منتخبا من برلمانات الدول الأعضاء.
- ❖ المجلس التنفيذي : يتكون من وزراء الخارجية وتتمثل مهامه في تهيئة جدول الأعمال للجمعية العامة مع مناقشة أمور أخرى .
- ❖ الهيئة التمثيلية للاتحاد : تضم السفراء الدائمين للاتحاد في أديس أبابا .
- ❖ لجنة الاتحاد: تعتبر بمثابة الأمانة العامة ومقرها أديس أبابا وتشرف على الشؤون الإدارية وتحدد المسائل المطروحة للنقاش والاجتماعات بالتعاون مع الدول الأعضاء.
- ❖ اللجان المتخصصة: تتعلق بالميادين الاقتصادية المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة والشؤون المالية والاجتماعية...
- ❖ مجلس السلم والأمن الإفريقي: أنشئ سنة 2004م لضمان الأمن الجماعي والوقاية من النزاعات وحلها ووضع آلية للدفاع المشترك بين الدول الأعضاء .
- ❖ المجالس الأخرى: محكمة العدل الإفريقية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...

3- نشاط الاتحاد الإفريقي: تمثلت أبرز إنجازات الاتحاد في :

- ❖ تحقيق بعض دول أفريقيا تقدما ملحوظا في مجال تطبيق الديمقراطية والحفاظ على سيادة الدول.

- ❖ والإسهام في حفظ السلام في القارة الإفريقية وإرسال قوات حفظ السلام في مناطق النزاع مثل الصومال وجنوب السودان.
- ❖ مكافحة الأمراض والأوبئة في القارة ، وخاصة مرض الإيدز (فقدان المناعة المكتسبة).
- ❖ إنشاء منظمة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (النيباد) عام 2011 بهدف تحقيق تنمية اقتصادية شاملة للقارة.

- دعم الاتحاد الإفريقي للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه ومطالبة الكيان الصهيوني بوقف أعمال العنف ووقف بناء جدار الفصل العنصري.
- تشجيع العلم والتكنولوجيا بإنشاء جائزة الاتحاد الإفريقي للعلماء الشباب.

أما الإخفاقات فتمثلت في التحديات المترتبة عن التخلف الاقتصادي مما ساهم في انتشار المجاعة والفقر والجهل، وبالتالي فتح أبواب مناطق من القارة على عدم الاستقرار ودفع بعض رعاياها إلى التشرذم والانخراط في الهجرة السرية غير عابئين بما تمثله من خطورة بالغة على أرواحهم وسلب كرامتهم.

الملخص

في 25 مايو (أيار) 1963 في أديس أبابا بإثيوبيا وافقت 32 دولة إفريقية على تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بهدف تعزيز الوحدة والتضامن بين الدول الإفريقية، وتنسيق التعاون والجهود المبذولة لتحقيق حياة أفضل لشعوب إفريقيا، والحفاظ على السيادة والسلامة الإقليمية للدول الأعضاء، وتخليص القارة من الاستعمار والتمييز العنصري؛ وتعزيز التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة. وخلال تسعينات القرن الماضي، ناقش القادة ضرورة تعديل هياكل منظمة الوحدة الإفريقية لتواجه التحديات العالمية المتغيرة. وفي عام 1999، أصدر رؤساء الدول والحكومات بمنظمة الوحدة الإفريقية إعلان سرت الذي يدعو إلى إنشاء اتحاد إفريقي جديد، بهدف التسريع بعملية التكامل في إفريقيا، ودعم وتمكين الدول الإفريقية في الاقتصاد العالمي ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعددة الجوانب التي تواجه القارة، وفي هذا السياق تم عقد أربعة اجتماعات للقمة كان آخرها اجتماع ديربان (2002) في جنوب إفريقيا، الذي أعلن فيه عن قيام الاتحاد الإفريقي وعقد أول قمة لرؤساء الدول والحكومات، وبالرغم من أن بصمة منظمة الوحدة الإفريقية لا

تزال قوية، أنشأ القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي عددا كبيرا من الهياكل الجديدة، سواء على مستوى الأجهزة الرئيسية أو من خلال اللجان الفنية والفرعية الجديدة. يبلغ عدد أعضاء الاتحاد الإفريقي 54 عضوا، ويوجد مقره في أديس أبابا بأثيوبيا.

أسئلة التقويم

- تحدث عن تاريخ وظروف نشأة الاتحاد الإفريقي والمراحل التي مر بها.
- ما هي أهم أهداف ومبادئ وهياكل الاتحاد الإفريقي؟
- ما هي أهم إنجازات وأنشطة الاتحاد الإفريقي؟

منظمة التعاون الإسلامي

أهداف الدرس

- بعد الانتهاء من هذا الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على:
- التعرف على تاريخ وظروف نشأة منظمة التعاون الإسلامي.
- التعرف على أهداف ومبادئ وهيكل المنظمة.
- توطين دول المنظمة على خريطة.

العرض

أولاً : نشأة منظمة التعاون الإسلامي وهيئاتها

النشاط الأول:

تأمل الوثيقة واستنتج:

مقتطفات من ميثاق منظمة التعاون الإسلامي 05 / فبراير / 2013م:

”نحن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إذ نستحضر مؤتمر ملوك وقادة ورؤساء دول وحكومات البلدان الإسلامية المنعقد في الرباط في الفترة ما بين 22 - 25 سبتمبر 1969م وكذلك مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في جدة ما بين 29 فبراير إلى 04 / مارس / 1972، إذ نسترشد بالقيم الإسلامية النبيلة... إذ نلتزم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة في الساحة الدولية، قررنا الحفاظ على القيم الإسلامية... النبيلة المتعلقة بالوسطية والتسامح واحترام التنوع والحفاظ على الرموز الإسلامية والتراث المشترك... احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء... عقدنا العزم على التعاون من أجل تحقيق هذه الأهداف واعتمدنا هذا الميثاق المعدل“.

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي - التي كانت تعرف بمنظمة المؤتمر الإسلامي - ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة ، تضم في عضويتها 57 دولة عضوا موزعة على أربع قارات ، وتعتبر المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي بمختلف ألوانه وأعراقه ولغاته ، وتسعى لصون مصالحه والتعبير عنها تعزيزا للسلم والتناغم الدوليين بين مختلف شعوب العالم .

أولا- نشأة منظمة التعاون الإسلامي : أنشئت منظمة التعاون الإسلامي بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في 25 من سبتمبر 1969 ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وتعد المنظمة ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعمًا للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزًا للعلاقات بين مختلف شعوب العالم، وقد عقد في عام 1970 أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يرأسها أمين عام للمنظمة وتم اختيار جدة لاستضافة مقرها المؤقت إلى حين تحرير القدس الشريف ليتم نقل الأمانة العامة إليه حينئذ ويصبح المقر الدائم إن شاء الله للمنظمة.

جرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام 1972. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء، وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي، وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية. وقد اعتمد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عقدت في داكار يومي 13 و14 مارس 2008 م، وحدد الميثاق الجديد أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية. وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامع كلمة الأمة وممثل المسلمين الأوحى يعبر عن القضايا القريبة من قلوب ما يزيد على 1,6 مليار مسلم في مختلف أنحاء العالم ، وترتبط المنظمة بعلاقات تعاون وتشاور مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والحكومية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها، واتخذت خطوات عديدة لصون القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة التصورات الخاطئة ودافعت بشدة عن القضاء على التمييز إزاء المسلمين بجميع أشكاله وتجلياته.

- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .

- دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية لصيانة كرامتها واستقلالها وتحرير الأراضي المحتلة.

- حماية الأماكن المقدسة .

- دعم كفاح الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه وتحرير أرضه المحتلة.

- العمل على محو التفرقة العنصرية وجميع الأشكال الاستعمارية.

- تهيئة المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الأخرى

2 - مبادئ المنظمة : يحدد الميثاق المبادئ التي تقوم على أساسها المنظمة وهي :

- المساواة التامة بين الدول الأعضاء.

- احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

- احترام السيادة والاستقلال ووحدة أرض كل دولة عضو.

- تسوية ما قد ينشأ من نزاعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية كالتفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم.

- امتناع الدول الأعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة والتهديد بها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة عضو.

3- الانجازات: أما أبرز منجزات منظمة التعاون الإسلامي، فهي إنشاء البنك الإسلامي

للتنمية، الذي عزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في 57 دولة إسلامية، ويقدم خدماته

في مجالات جودة المياه والطاقة وصحة المرأة وإدخال التقنيات الجديدة لتحسين

جودة التعليم، وبرامج للمنح الدراسية لفائدة الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة في

الدول غير الأعضاء، وضمن إنجازات التعاون الإسلامي أيضًا إنشاء 34 منظمة متخصصة

تخدم التخصصات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والعلمية والاجتماعية

والإنسانية، وإقرار برنامج العمل العشري الأول في 2005 بمكة المكرمة والثاني في إسطنبول

2016، بالإضافة إلى عقد مؤتمر العلماء المسلمين بشأن أفغانستان في 10 يوليو 2018 في مكة

المكرمة، ولا يمكن تجاهل وثيقة مكة المكرمة التي جمعت علماء سنة وشيعة من العراق

من أجل تخفيف الاحتقان الطائفي في 2006، وإصدار قرار 16/18 لمكافحة "الإسلاموفوبيا"،

وانطلاق سلسلة اجتماعات عُرفت بمسار إسطنبول بهدف التعاون والتنسيق بين العالم الإسلامي والغرب.

كما أن لمنظمة التعاون الإسلامية إنجازات أخرى منها استحداث إدارة الشؤون الإنسانية في المنظمة، لمديد العون والمساعدات للمتضررين في العالم الإسلامي، وإنشاء مركز صوت الحكمة الذي يدفع إلى مكافحة الكراهية والتطرف، ونشر خطاب معتدل على شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم الصورة الصحيحة للإسلام، بالإضافة إلى إطلاق أول قمة علمية من نوعها في كازاخستان والتي أعلنت عن استراتيجية علمية للابتكار والبحث العلمي حتى العام 2026م.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين تناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، وفي ملف السلم والأمن وفض النزاعات، قدمت المنظمة جهودا كبيرة في العديد من الاتجاهات، منها: مكافحة الإرهاب، إلى جانب ملف مهم في الوساطات وحل النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وتصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها. وتعمل إدارة الحوار والتواصل في الأمانة العامة على متابعة موضوعات ذات أهمية كبيرة تهدف إلى تعزيز صورة الإسلام ونشر التسامح والوسطية، وكذلك الحوار مع الثقافات والأديان والحضارات المختلفة في العالم.

الملخص

* أنشئت منظمة التعاون الإسلامي في الرباط بالمملكة المغربية يوم 25 سبتمبر/أيلول 1969 بعد عقد أول مؤتمر لقادة العالم الإسلامي عقب محاولة الصهاينة حرق المسجد الأقصى الشريف يوم 21 أغسطس/آب 1969 في مدينة القدس المحتلة، والتي أدانها في ذلك الوقت العالم أجمع.

تضم منظمة التعاون الإسلامي 57 دولة إسلامية موزعة على أربع قارات، وتعتبر الصوت الجماعي للعالم الإسلامي»، كما أنها ترتبط بعلاقات مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات لحماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفاً فيها.

ترمي المنظمة حسب ميثاقها إلى بلوغ أهداف منها:

- حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها، والتصدي لتشويه صورته.

- تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان.

- احترام حق تقرير المصير، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، واحترام سيادتها واستقلال ووحدة أراضي كل دولة عضو.

* تحول اسم المنظمة من «منظمة المؤتمر الإسلامي» إلى «منظمة التعاون الإسلامي» في يونيو/حزيران 2011 خال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء التي عقدت في مدينة الأستانة، وقد اعتمد الميثاق الحال لمنظمة التعاون الإسلامي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عقدت في دكار يومي 13 - 14 مارس/آذار، 2008 وحدد أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة في تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء.

وقد تضمن ميثاق المنظمة عند تأسيسها عهداً بالسعي بكل الوسائل السياسية والعسكرية لتحرير القدس من الاحتلال، ولكن مهمات المنظمة اتسعت بعد ذلك لتشمل متابعة قضايا العالم الإسلامي بشكل عام.

أسئلة التقويم

. تحدث عن تاريخ وظروف نشأة منظمة التعاون الإسلامي.

. ما هي أهم أهداف ومبادئ وهياكل المنظمة؟

. ما هي أهم إنجازات المنظمة؟

منظمة استثمار نهر السينغال

أهداف الدرس

- بعد الانتهاء من هذا الدرس يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على:
- التعرف على تاريخ وظروف نشأة منظمة استثمار نهر السنغال.
- التعرف على أهداف وهياكل المنظمة.
- توطين دول المنظمة على خريطة.

العرض

أولاً: نشأة منظمة نهر السنغال

النشاط الأول:

تأمل الخريطة:



هي منظمة مشتركة للتعاون بين الدول المجاورة لنهر السنغال، وهي موريتانيا والسنغال ومالي وغينيا. من أهدافها تنمية وتشجيع الزراعة وإنتاج الطاقة، حيث أقامت منشآت حيوية تهتم بتوفير الطاقة واستغلال مياه النهر.

1- تاريخ نشأة المنظمة:

شهدت منطقة نهر السينغال - قبل تأسيس المنظمة - عدة مبادرات إقليمية بهدف الاستفادة من خيرات هذا النهر الذي يجري في أقصى غرب القارة الإفريقية. ومن أبرز تلك المبادرات:

- اللجنة المشتركة للدول: وتأسست عام 1963، وضمت موريتانيا ومالي وغينيا والسنغال.
- منظمة الدول الواقعة على ضفاف نهر السنغال: وتأسست عام 1968، وضمت الدول نفسها - منظمة الدول الواقعة على ضفاف نهر السنغال، وتأسست عام 1968، وضمت الدول نفسها المذكورة آنفا.

وفي 11 مارس/آذار 1972 وقعت موريتانيا والسنغال ومالي على الإطار التأسيسي لمنظمة «استثمار نهر السنغال» في نواكشوط، ولم تلتحق غينيا بالمنظمة إلا عام 2006. وقد وجاء تأسيس المنظمة بعد موجة جفاف حادة عرفت المنطقة. وتقدر مساحة حوض نهر السينغال بحوالي 340 ألف كم²، تقع النسبة الأكبر منها في مالي بنسبة تقدر بحوالي 53%، تليها موريتانيا بحوالي 26%، بينما تأتي غينيا في المرتبة الثالثة قرابة 11%، وأخيراً السنغال والتي تستحوذ على أصغر مساحة من حوض نهر السينغال بحوالي 10% من مساحته. يعد نهر السينغال واحداً من أطول الأنهار الإفريقية وأشهرها ويعد ثاني أكبر الأنهار في منطقة غرب إفريقيا، حيث يصل طوله إلى 1790 كم من منبعه في جبال فوتا جالون في غينيا إلى مصبه في المحيط الأطلنطي بالقرب من مدينة سانت لويس، يمر النهر خلال رحلته بأربع دول هي بالترتيب غينيا، ومالي، والسنغال، وموريتانيا، ويبلغ تدفقه المائي سنوياً قرابة 24 مليار م³.

ويمكن تقسيم الحوض إلى ثلاث مناطق رئيسية وهي :

- منطقة الحوض العلوي؛ وهي منطقة جبلية تقع بين فوتا جالون وباكل.
- منطقة الوادي، والتي يبلغ اتساعها في وقت الفيضان ما بين 10 - 20 كم، وتقع بين باكل وداجانا.
- الدلتا وتقع بين داجانا والمحيط الأطلسي.

2- الأهداف:

نص الإطار التأسيسي لمنظمة «استثمار نهر السنغال» على جملة من الأهداف، أهمها ما يأتي:

- ❖ تنمية وتشجيع الزراعة المروية.
- ❖ إنتاج الطاقة.
- ❖ حماية الوسط البيئي.
- ❖ تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي لسكان المناطق المحاذية للنهر.
- ❖ تحسين المداخل الاقتصادية لسكان المنطقة.
- وحدد إعلان نواكشوط لعام 2003 جملة من الأهداف الإضافية،
- كتثمين الموارد البشرية وتطوير أدوات تسيير المنظمة بالاستخدام المتزايد للتقنيات الجديدة، تركيز الأبعاد التنموية على النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.

3- الهياكل:

تتكون هيكل المنظمة من الهيئات التالية:

- مؤتمر الرؤساء: وهو أعلى هيئة في المنظمة، ويُعنى بتحديد سياسية التعاون والتنمية فيها.
- مجلس الوزراء: ويعنى بوضع التصورات والرقابة، ويقوم بإعداد السياسة العامة للمنظمة.
- المفوضية السامية: وهي الهيئة التنفيذية للمنظمة، ومن وظائفها الرئيسية تطبيق قرارات مجلس الوزراء.
- الهيئة الدائمة للمياه: وهي هيئة استشارية معنية بتحديد مبادئ وآليات توزيع حصة كل بلد من مياه النهر.

ورغم الأهمية الاقتصادية لنهر السنغال، سواء في تنمية اقتصاديات الدول أو في حياة التجمعات الواقعة على ضفتيه، فإن جهود تطوير وإنجاز المشاريع الزراعية والطاوية لم تحظ باهتمام حكومات الدول الأربع؛ موريتانيا والسنغال ومالي وغينيا. ويقول الخبراء الاقتصاديون، إن عدم توافق الدول على استثمار النهر ظل حاجزا يمنع تطوير المشاريع والخطط الاستثمارية الخاصة به، حيث اتفقت في البداية موريتانيا والسنغال ومالي على إنشاء منظمة استثمار نهر السنغال، في حين ظلت غينيا تعارض إنشاء هذه المنظمة إلى أن انضمت إليها لاحقا، وتم إنشاء الهياكل التابعة للمنظمة كالمفوضية السامية وشركة تسيير واستغلال سد مانانتالي، وشركة تسيير الملاحة النهرية.

ولغرض تطوير عملها والرفع من أدائها؛ قامت منظمة استثمار نهر السنغال بإنشاء واقامة منشآت حيوية تهتم بإنتاج وتوفير الطاقة وتسيير واستغلال مياه النهر، ومن أهمها:

- سد جاما، في السنغال؛ وهو سد مقاوم لملوحة المياه تأسس سنة 1986 بدعم مالي من الحكومة الفرنسية، ويعمل على منع تسرب المياه المالحة من الروافد القريبة من النهر، إضافة إلى استصلاح الأراضي الزراعية في المنطقة.

- سد مانانتالي، في مالي؛ وتبلغ طاقته التخزينية 11,1 مليار متر مكعب، ويعمل على تعبئة الموارد لتوليد الطاقة.

- المحطة الكهرومائية لتوليد الطاقة بمانانتالي؛ وتعتبر أهم مورد في مجال الطاقة بالنسبة لبلدان المنطقة، وتبلغ طاقتها الإنتاجية السنوية 800 ميغاوات.

وبفضل هذه السدود قلصت شركات الكهرباء في السنغال وموريتانيا من كلفة الطاقة الحرارية. وتشرف على تسيير هذه المنشآت وإدارتها شركات متخصصة تابعة للمنظمة.

تطمح المنظمة أن تصبح قطبا طاويا على مستوى غرب إفريقيا، وأن تواصل تدخلاتها في عدة مجالات من بينها البنى التحتية والكهرباء والزراعة والمياه الصالحة للشرب، كما تعمل على الانتهاء من مشروع الملاحة النهرية قريبا. ومن مشاريع منظمة استثمار نهر السنغال قيد التنفيذ إقامة شركة لتسيير الطاقة والمنشآت المائية في أعلى حوض نهر السنغال في غينيا، وتنفيذ مشروع الاستصلاح الهيدرولوجي، وإنشاء جسر يربط بين موريتانيا والسنغال يمتد فوق نهر السنغال. وتأمل التجمعات السكانية أن تساهم مشاريع تطوير النهر الرابط بين أربع دول غرب إفريقيا في دفع عجلة الاقتصادي وتعزيز التبادل التجاري بين ضفتي النهر اللتين تشهدان نشاطا تجاريا كبيرا من خلال عبارات وزوارق صغيرة ومتوسطة تقوم برحلات يومية عبر النهر.

نستنتج: وقعت موريتانيا والسنغال ومالي على الإطار التأسيسي لمنظمة «استثمار نهر السنغال» في 11 مارس/آذار 1972 في نواكشوط، ولم تلتحق غينيا بالمنظمة إلا عام 2006. وجاء تأسيس المنظمة بعد موجة جفاف حادة عرفت المنطقة.

الملخص

تعتبر منظمة استثمار نهر السينغال مؤسسة مشتركة للتعاون بين الدول المجاورة لنهر السينغال، وهي موريتانيا والسينغال ومالي وغينيا. وتهدف إلى تنمية وتشجيع الزراعة وإنتاج الطاقة، حيث أقامت منشآت حيوية تهتم بتوفير الطاقة وتحلية مياه النهر. وقد وقعت موريتانيا والسينغال ومالي على الإطار التأسيسي لمنظمة استثمار نهر السينغال في 11 مارس 1972 في نواكشوط، ولم تلتحق غينيا بالمنظمة إلا عام 2006، وذلك بعد موجة جفاف حادة عرفت المنطقة من أهم أهداف المنظمة تنمية وتشجيع الزراعة المروية، إنتاج الطاقة، تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي، وحماية الوسط البيئي.

أسئلة التقويم

- تحدث عن تاريخ وظروف نشأة منظمة استثمار نهر السنغال.
- ما هي أهم أهداف المنظمة وهياكلها؟
- ارسم خريطة دول المنظمة.

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
التقديم	3
مقدمة	5
هيئة الأمم المتحدة	8
تكوين المعسكرين	18
الحرب الباردة	25
أسباب حركات التحرر	33
نماذج من حركات التحرر (مصر- فيتنام)	36
جذور القضية الفلسطينية وتطوراتها	40
حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء	48
حركة التحرر في موريتانيا	52
الجامعة العربية	61
مجموعة دول عدم الانحياز (حركة عدم الانحياز)	70
الاتحاد الإفريقي (منظمة الوحدة الإفريقية سابقا)	77
منظمة التعاون الإسلامي	85
منظمة استثمار نهر السينغال	90

IPN